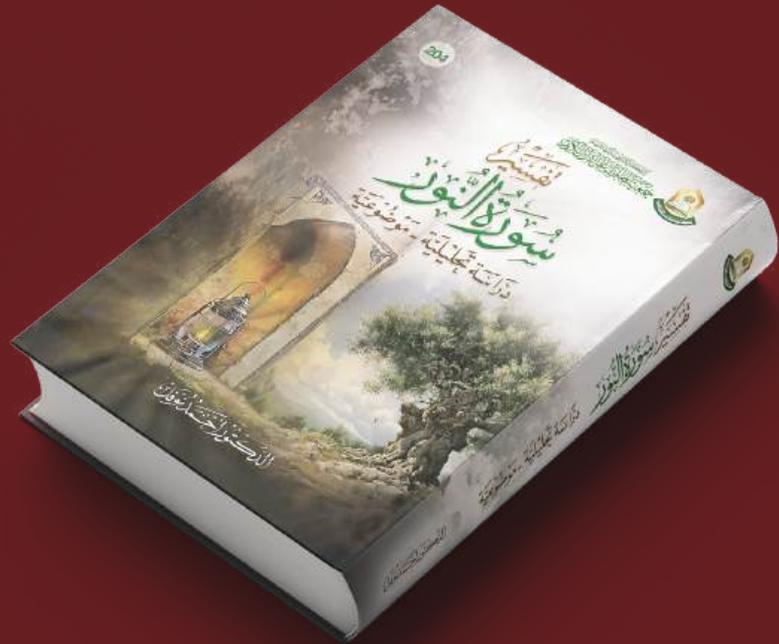




إصدار جديد للجمعية تفسير سورة النور دراسة تحليلية موضوعية

د. أحمد نوفل

أصدرت الجمعية كتاب "تفسير سورة النور - دراسة تحليلية موضوعية"، وهو الإصدار الثاني عشر للجمعية من تأليف الدكتور أحمد نوفل. وتناول المؤلف التعريف بسورة النور، من حيث ظروف نزول السورة، وأهم مقاصدها، وأبرز الموضوعات التي تناولتها، والوَحدة الموضوعية في السورة، وأوجه تناسقها مع عدد من السور، والتصوير الفني في السورة، وفواصل السورة، وخصائصها وتفرداتها. ثم تناول المؤلف تفسير آيات سورة النور آيةً آيةً، وبدأ تفسير كل آية ببيان وجه المناسبة والترابط مع الآية السابقة ومع سياق السورة، ثم بيان معنى الآية كما يراه المؤلف، مع إثرائه بباقة من أقوال المفسرين السابقين، وفي ختام تفسير كل آية إبراز أوجه البيان فيها، وعرض لأبرز الدروس المستفادة منها.



إصدارتنا



هيئة المجلة

المشرف العام: أ.د. علي محمد الصوا
المدير المسؤول / رئيس التحرير: أ.د. سليمان محمد الدقور
نائب رئيس التحرير: د.أسامة شاهين العداسي
مدير التحرير: أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون

أ.د. محمد راتب النابلسي | أ.المستشار عبد الله العقيل | د. أحمد إسماعيل نوفل | أ. حسن محمد علي

محررون

رنا عادل إبراهيم | مؤمنة علي معالي

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسل المجلة في المغرب

د. رشيد كهوس / المغرب

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى. ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)

المراسلات والإعلانات

ص.ب 925894 - الرمز البريدي 11190 عمان - الأردن
هاتف : 0096264628333
فاكس : 0096264628336
للتحويل البنكي: رقم الحساب 0798712/086
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين
الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org
المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

خارج الأردن

(50) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(65) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقى دول العالم

داخل الأردن

(20) ديناراً للأهـل
(25) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

سعر بيع المجلة

في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى

دائرة المكتبة الوطنية

(د/3110/2006)

3

أ.د. علي الصوا

عوامل نهوض
الأمّة المسلمة (2)

4

أ.د. عماد الدين خليل

دعوة القرآن إلى النظر والتأمل
من النفس إلى الكون (1)

5

أ.د. محمد راتب النابلسي

تأملات في معاني
الإسراء والمعراج

6

أ.د. طه حمد

الهدى والاهتداء في القرآن

6

أ.د. محمد أبو موسى

وما تشاؤون إلا أن يشاء الله

7

أ.د. أحمد القضاة

منازل الوحي (25)

8

د. أحمد القوقا

آفة الجبن

11

من مشكاة النبوة

14

الجمعية خلال عام 2025
إنجازات ومبادرات

16

الجمعية تكرم فروعها
الفائزة بجائزة الأداء المتميز

18

أ. مؤمنة معالي

أثر معلم القرآن في بيته
الشيخ علي جبر رَحِمَهُ اللهُ نموذجاً

40

أ.د. منصور أبو زينة

لا تتخذوا القرآن مهجوراً

مِنْ شَيْءٍ لَّمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُهُمْ عَيْرَ تَتَّيِبٍ ﴿١٠١﴾ [هود: ١٠١]، فقد جعل الله تعالى اعتقادهم الفاسد أثراً في زيادة هلاكهم، أي التسبب فيه، وليس ذلك من فعل الآلهة؛ لأنها في ذاتها لا تتفجع ولا تضر، وإنما الذي يضر هي التعاليم المؤثرة في نفوس أتباعهم من الاعتماد على أوهام باطلة لا تلائم سنن الله في العمران البشري والنهوض الحضاري فيأتي الهلاك سريعاً.

ومما يدل على ذلك أن فساد عقيدة العرب في الجاهلية صرفتهم عن النهوض الحضاري، وأودت بهم إلى الفرقة وأن يكونوا أتباعاً لغيرهم من الأمم التي لا تختلف عنهم في فساد العقيدة كالفرس والروم، لكن لما أسلم العرب وانغمسوا في الإسلام وتفاعلوا مع أحكامه اجتمعت كلمتهم على عقيدة التوحيد لله سبحانه وتعالى، فدانت لهم بها العرب والفرس والروم، فبالإسلام تكونت لهم دولة سُميت "دار الإسلام" وسُميت "دار العدل"، وبالإسلام صاروا خير أمة أخرجت للناس.

والذي أريد أن أخلص إليه أن أمتنا اليوم لما ابتعدت عن الإسلام ضعفت عقيدتها، وتخلت عن رسالتها، وتعددت روابطها، وتبعاً لذلك تعددت دولها، بل أصبح بأسها بينها شديداً، فإذا أرادت النهوض لتصير أمة مسلمة ويكون لها حضور عالمي لا بد لها من الانغماس في الإسلام ظاهراً وباطناً قولاً وعملاً، ولا بد لها من التفاعل مع أحكامه كلها الاعتقادية والعبادية والعملية والأخلاقية، فإذا انغمست في الإسلام انعكس ذلك على سلوكها وتشريعاتها، وتفاعلت مع سنن الله في الكون، وأولها سنن الله في الاجتماع البشري، وهي عدم التنازع ﴿وَلَا تَنزَعُوا فِتْفَسَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦].

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ نُحْشَرُونَ﴾ [الأنفال: ٢٤]. إن الخطاب في الآية الكريم لأمة حية لكنها حياة كحياة أي كائن حي، والحياة التي يدعو إليها القرآن الكريم هي الحياة الحضارية الإنسانية التي يريد الله للأمة المسلمة أن تحققها واقعا من خلال حمل رسالة الإسلام إلى العالم، التي تبرئ بها ذمتها بتبليغ الإسلام للعالمين وتكون بها شاهدة على الناس، ولا يمكنها أن تحقق ذلك إلا إذا استجابت لنداء الله في خطابه ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ﴾؛ فالحياة الحضارية لا تتحقق لأمة اتبعت السبل المختلفة وتركت سبيل الله، فإذا دققنا النظر في الآية الكريمة الآتية وهي قول الله تعالى: ﴿أَوْ مَن كَانَ مِيثًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا...﴾ [الأنعام: ١٢٢] تأكد ما ذكرناه.

ولا تكون الاستجابة صحيحة إلا إذا كانت من قِبَل جميع المؤمنين بالإسلام رجالاً ونساءً، حكاماً ومحكومين، أغنياء وفقراء ﴿قُلْ وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحْكِمُوا فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].

هذه الخطوة الأولى للنهضة في هذا العصر، ولا تجدي غيرها من الخطوات إلا إذا آمننا بالله رباً، وبمحمد ﷺ رسولاً، وبالإسلام ديناً تسودهم أحكامه العقدية والتشريعية والأخلاقية، ويسلموا أنفسهم لها تسليماً.

اللهم اهدنا واهد أمتنا إلى ما يصلح حياتها وأخرتها. والحمد لله رب العالمين.



عوامل نهوض الأمة المسلمة (التكاليف الشرعية)

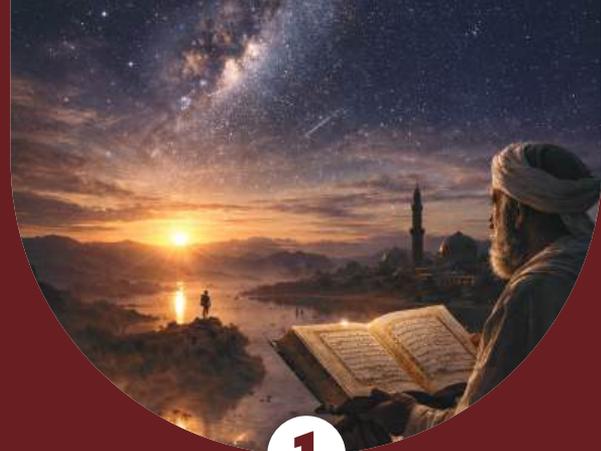


أ.د. علي الصوّا
رئيس الجمعية

إن التكاليف التي فرضها الإسلام على المكلفين كلها موافقة للفطرة السليمة ولا تتجاوز الطاقة، والمجتمع الذي يتفاعل مع هذا المنهج في ظل نظام تسوده العقيدة تنتشر فيه المحبة وتسوده الأخوة، وتربطه آصرة واحدة هي آصرة العقيدة، وتذوب فيه الأواصر الأخرى.

والإسلام دين اختاره الله لذوي العقول السليمة من الناس باختيارهم المحمود إلى الخير باطناً وظاهراً حوَّط به الناس كافة لانتشالهم من حضيض الانحطاط إلى السمو الإنساني اللائق بالإنسان، إن اتحاد قوم على دين أو نظام قد يكون صالحاً لانتشال قوم تحت لواء دعوة من يدعوهم إلى تأسيس دولة باسم ذلك الدين إذا كان الدين صالحاً، وهو لا يكون كذلك إلا إذا كان فيه من الصلاح ما يحمل الناس على الإيمان به، ولا يزال علماء الاجتماع يقولون بأن من أكبر أسباب نهوض الأمم وسقوطها وجود الدين والعقيدة، وقد شهد القرآن بذلك قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قَيْلٌ أَهْلَكَا عَرُشَكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوْتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٣﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تُعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ [النمل: ٤٢-٤٣]. أي صدَّها عن حصول العلم النافع لعبادتها الفاسدة - وهي عبادة الشمس - فكانت بذلك الاعتقاد الفاسد مُنصرفاً عن الكمال العلمي والرشد الفكري، واستكمال الحضارة الصحيحة.

وقال تعالى: ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ



1

دعوة القرآن إلى النظر والتأمل من آفاق النفس إلى رحاب الكون



أ.د. عماد الدين خليل

يطرح القرآن الكريم منهج عمل في الكشف عن سُنن العالم والحياء، ونواميس الكون، وهو منهج شامل مرّن لا يخضع لتقلبات الزمان والمكان لأنه مجرد طريقة أو أداة للبحث والتتقيب، ومن ثم فإنه يعلو على المتغيرات النسبية ويظلّ ساري المفعول في أيّ عصر وفي أية بيئة. لقد دعا القرآن الناس إلى التبصّر بحقيقة وجودهم وارتباطاتهم الكونية عن طريق النظر الحسيّ إلى ما حولهم، ابتداءً من مواضع أقدامهم وانتهاءً بأفاق النفس والكون، وأعطى للحواسّ مسؤوليتها الكبرى عن كل خطوة يخطوها الإنسان المسلم في مجال البحث والنظر والتأمل والمعرفة والتجريب.. قال له: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٦]، ودعاه أن يُنعم النظر إلى ما حوله.. إلى طعامه ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ ﴿أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ۝ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ۝ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۝ وَعَبَقْنَا وَقَضْيَا ۝ وَزَيَّنَّا نَحْلًا ۝ وَوَحَدَّيْنِ غَلَبًا ۝ وَفَكَهَمَهُ وَآبَا﴾ [عبس: ٢٤-٣١].. إلى خلقه ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق: ٥].. إلى الملكوت ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٨٥]، ﴿أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [يونس: ١٠١].. إلى التاريخ ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً﴾ [غافر: ٨٢].. إلى خلائق الله ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ [الغاشية: ١٧].. إلى الطبيعة وهي تتبعث من قلب الفناء برحمة من الله ومقدرة ﴿فَأَنْظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُغِي الْأَرْضَ بَعْدَ

مَوْتِهَا﴾ [الروم: ٥٠].. إلى الثمار وهي تتدلى من غصون الأشجار ﴿أَنْظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ [الأنعام: ٩٩].. إلى الحياة الأولى، كيف بدأت، وكيف نمت وارتقت ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾ [العنكبوت: ٢٠]..

ودعاه أن يُحرّك سمعه باتجاه الأصوات لكي يعرف ويميّز، فمن الاختيار البصير ينبعث الإيمان:

﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۖ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾ [الجن: ١-٢]، ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ﴾ [المائدة: ٨٣]..

وانتقل القرآن خطوة أخرى، وسألهم أن يُحرّكوا بصائرهم، تلك التي تستقبل في كل لحظة مدركات حسية، سمعية وبصرية ولمسية، لا حصر لها. ومن ثم تتحمّل البصيرة مسؤوليتها الأساسية في تنسيق هذه المدركات وتمحيصها وموازنتها وفرزها من أجل الوصول إلى الحق الذي تقوم عليه وحدة نواميس الكون والخليقة:

﴿فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا﴾ [الأنعام: ١٠٤]، ﴿مَنْ لِلَّهِ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الفصم: ٧١]، ﴿وَإِنْ أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: ٢١]، ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ٥٠]، ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ [يوسف: ١٠٨]..

وثمة حقيقة قرآنية على درجة كبيرة من الأهمية؛ تلك هي أن كلمة (العلم) وردت في القرآن الكريم مراراً كمصطلح على (الدين) نفسه الذي علمه الله أنبياءه عليهم السلام.. على الحقائق الكبرى الموجودة عند الله سبحانه في أم الكتاب... وكإشارة إلى القيم الدينية التي تنزلت من السماء، وها هي كلمات الله سبحانه وتعالى تُعلمنا هذه الحقيقة وتُبصّرنا بمواقع العلم والدين الفسيحة الممتدة، المتداخلة، كما أراد الله لها أن تكون، لا كما يريد لها أصحاب

(الظن) و(الهُوى) من الوضعيين، ولنستمع إلى بعض من كلمات الله: ﴿وَلَيْسَ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠]، ﴿وَلَيْسَ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٤٥]، ﴿قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ [البقرة: ٢٤٧].. ولا يسعنا هنا استعراض جُل ما ورد من آيات في هذا المجال، ويكفي أن نشير إلى أن كلمة (علم) بتصريفاتها المختلفة، وردت في عدد من الآيات جاوز السبعمائة والخمسين؛ ومن ثم فلا يتصورنّ أحد أن القرآن ما جاء إلا لكي يُؤكّد في موقفه من العمل الحضاري على الجوانب الأخلاقية والروحية فحسب، إننا بإزاء آيات عديدة تضع الأمة المؤمنة في قلب العالم والطبيعة وتدفعها إلى أن تبذل جهدها من أجل التتقيب عن السنن والنواميس في أعماق التربة وفي صميم العلاقات المادية بين الجزئيات والذرات.. إننا بإزاء حركة حضارية شاملة تربط - وهي تطلب من الإنسان أن ينظر في السماوات والأرض - بين مسألة الإيمان ومسألة الإبداع، بين التلقي عن الله والتوغل قدماً في مسالك الطبيعة ومنحباتها وغوامضها، بين تحقيق مستوى روعي عالٍ للإنسان على الأرض، وبين تسخير قوانين الكيمياء والفيزياء والرياضيات لتحقيق نفس الدرجة من التقدّم والعلو الحضاري على المستوى المادي (المدني).. ولم يفصل القرآن يوماً بين هذا وذاك، إنه يقف دائماً موقفاً شمولياً مترابطاً ويرفض الفصل والتقطيع والتجزئي في تقييم الموقف (الحيوي) أو الدعوة إليه.

هذا إلا خالق الكون الذي بيده أن يُعطّل قوانين المكان والزمان، الزمان له قانون، والمكان له قانون، الله سبحانه وتعالى عطّل قانون المكان وقانون الزمان، فجاء النبي ﷺ وانتقل من مكة المكرمة إلى بيت المقدس، ومن بيت المقدس إلى السماء، الانتقال من بيت مكة المكرمة إلى بيت المقدس إسرء، والانتقال من بيت المقدس إلى السماوات العُلا معراج.

فجاءت كلمة ﴿سُبْحَانَ﴾ أي نَزَّهَ هذا الربِّ، وعظَّمه، ومَجَّدَهُ الذي بيده كل شيء، بيده المكان، ولو شاء لألغى قوانين المكان، وبيده الزمان، ولو شاء لألغى قوانين الزمان، فما أعظم الخالق الذي بيده كل شيء. لا يحدث شيء إلا بأمر الله، ويعلمه، وبقدرته سبحانه.

﴿أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾:

أسرى، يُقال: أسرى وأسرى، سرى: مشى في آخر الليل، وأسرى: مشى في أول الليل، فإذا قال الله سبحانه وتعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ كان المعنى أنه أسرى بعبيده ليلًا، فلماذا جاءت كلمة ليلًا؟ العلماء قالوا: جاءت كلمة ليلًا لتؤكد أن الإسرء تمَّ بالليل، وهو وقت المناجاة والتجلى والاتصال.

أكمل المخلوقات خلقًا وعلما أكملهم عبودية:

﴿بِعَبْدِهِ﴾: أكمل المخلوقات خلقًا وعلما أكملهم عبودية، أي أعلى مرتبة ينالها الإنسان على وجه الأرض أن يكون عبداً لله، إذا كَمَلَ علمه كَمَلت عبوديته، وكَمال علمك يؤدي إلى كَمال عبوديتك، وكَمال خلقك يؤدي إلى كَمال عبوديتك، وكلما تعمقت بالتوحيد اقتربت من العبودية، العبودية تعني أنك من أعز الناس، ومن أكرمهم، ومن أرفعهم شأنًا، هل في الأرض كلها إنسان أعزَّه الله كهذا النبي العظيم ﷺ؟

مباركة البلاد التي حول المسجد الأقصى:

﴿الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ﴾ حول بلاد الشام، ورد في بعض الأحاديث: عن أبي أمامة الباهلي: "صَفْوَةُ اللَّهِ من أرضه الشَّامُ، وفيها صَفْوَتُهُ من خلقه وعباده، ولِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ من أُمَّتِي ثَلَاثَةٌ لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ ولا عَذَابٌ" (رواه الطبراني).

وعن زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُؤَلِّفُ - أي نجمع - الْقُرْآنَ مِنَ الرَّقَاعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: طُوبَى لِلشَّامِ، فَقُلْنَا: لِأَيِّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بِأَسْطَةِ أَجْنَحَتِهَا عَلَيْهَا" (رواه الترمذي).

الإسرء والمعراج تسلية للنبي العظيم ﷺ وإكرام له بعد الشدة والضيق:

قال ربنا عز وجل: ﴿الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ عَائِيَتِنَا﴾ فهذه المعجزة خاصة برسول الله ﷺ، جاءت بعد سنوات عجاف، بعد امتحان مرير، تُوِّفِيَ عُمَهُ أَبُو طَالِبٍ، تُوِّفِيَتْ زَوْجَتُهُ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كانت مؤنسا له، كانت خير زوجة مخلصه.. فبعد الشدة والضيق، والمعارضة والصد، والتأمر من قبل قريش.. جاء الإسرء والمعراج تسلية لهذا النبي العظيم ﷺ، وإكراماً له، وتعريفاً بمقامه بأنه سيد الأنبياء والمرسلين.

تأملات في معاني الإسرء والمعراج



أ.د. محمد راتب النابلسي

من ضيق الأرض إلى آفاق السماء... دلالات القدرة الإلهية وتكريم المصطفى ﷺ

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ عَائِيَتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسرء: 1].

ما علاقة التسبيح بهذه المعجزة التي كانت بحق النبي ﷺ؟
العلاقة أن الله تعالى حينما خلق الكون، خلقه وفق نظام، جعل لكل سبب نتيجة، وجعل فيما يبدو لنا أن الأسباب تؤدي إلى النتائج، لكن الناس بعد أن ألفوا أن هذه الأسباب تؤدي إلى النتائج، قد يغفلون عن أن مسبب الأسباب هو الله، وأن السبب وحده لا يكفي لإحداث النتيجة، لذلك قد تأتي النتائج من دون أسباب كافية، وقد تكون الأسباب ولا تحقق النتائج المتوقعة.. لذلك أن ينتقل إنسان من مكة إلى بيت المقدس، وأن يعرج إلى السماوات، وأن يصل إلى سدرة المنتهى، وأن يعود إلى مكة في جزء يسير من الليل، هذا فوق طاقة البشر، لا يمكن أن يحدث



الهدى والاهتداء في القرآن

أ.د. طه حمد

﴿وَمَا تَشَاءُونَ
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾



أ.د. محمد أبو موسى

القرآن الكريم لا يكتفي بإخبار الإنسان بحقيقة ارتباط مشيئته بمشيئة الله تعالى، بل يعرض ذلك في أسلوب يكشف حدود الإنسان ويرفعه في آن واحد؛ فالتقديم بـ ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ يجعل السامع في مواجهة قدرته أولاً، ثم تأتي ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ لتضع تلك القدرة في حجمها الحقيقي، فيتولد في النفس إدراك تام لافتقار الإنسان إلى ربه.

و﴿إِلَّا﴾ هنا ليست أداة استثناء فحسب؛ إنها أداة ارتباط تربط حال الإنسان بعبء ربه، وتغلق الباب على كل توهم بالاستقلال؛ فالاستثناء يصنع معنى اللزوم والاحتياج؛ لن تقع مشيئة للعبد إلا إذا أذن الله بذلك، وهذا أبلغ من أسلوب تعليمي مباشر. والآية الكريمة تأتي في سياق يذكر الإنسان بحقيقة نفسه: قدرته محدودة، ومسؤوليته قائمة، وعلاقته بالله هي الأصل في كل حركة من حركاته؛ فالآية لا تسلب الإنسان إرادته، بل تُعيدّها إلى مسارها الصحيح؛ إرادة تتحرّك داخل قدرة الله لا خارجها. وهذه الآية تبني في النفس توازناً دقيقاً بين الشعور بكرامة الاختيار، والشعور بضعف الإنسان أمام قضاء الله، وهذا التوازن هو جوهر البلاغة القرآنية: المعنى الذي تستقيم به النفس قبل أن تستقيم به العبارة.

فالآية تمثل نموذجاً للترابط المحكم بين المعنى والصورة في القرآن؛ فالكلمات ليست ناقلة للمعنى فقط، بل صانعة له.. إنها آية تعلم العقيدة، لكنها تفعل ذلك في صياغة لا تتفصل فيها الحقيقة الإيمانية عن جلال الأسلوب.

هناك فرق واختلاف في الاستعمال القرآني بين "الهدى" الذي هو من الفعل (هدى)، و"الاهتداء" الذي هو من الفعل (اهتدى)؛ فاخصّ الأول بالله تعالى، والثاني بالإنسان؛ فـ"الهدى" يأتي لما تولاه الله تعالى وأعطاه، واطّصّ هو به دون ما هو إلى الإنسان، والاهتداء يأتي غالباً: لما تحرّاه الإنسان وطلبه على طريق الاختيار، إما في الأمور الدنيوية، وإما في الأمور الأخروية. قال الراغب الأصفهاني: "قد خصّ الله لفظة الهدى بما تولاه وأعطاه، واطّصّ هو به دون ما هو إلى الإنسان نحو: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢]، ﴿أُوَلِّيكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوَلِّيكَ هُمُ الْفٰلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]، ﴿قُلْ إِنَّ هُدًى اللَّهِ هُوَ الْهُدًى﴾ [الأنعام: ٧١]، ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدًى﴾ [الأنعام: ٣٥].

و"الاهتداء" يخصّ بما يتحرّاه الإنسان على طريق الاختيار؛ إما في الأمور الدنيوية، أو الأخروية، وهو ثمرة الهداية، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ التَّجْوِمَ لِيَتَهْتَدُوا بِهَا﴾ [الأنعام: ٩٧]، وقال: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ [النساء: ٩٨]، ويُقال ذلك لطلب الهداية، نحو: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ٥٣]، وقال: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنِي وَلَا تَمِنِّي عَلَيَّكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٠]، ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ ءَاهْتَدُوا﴾ [البقرة: ١٣٧].

كانوا قادرين على الخروج للغزو، وعندهم الزاد والراحلة، لكن وساوس الشيطان، والتسويق والماطلة أخرتهم عن اللحاق بالجيش، وكان من هؤلاء ثلاثة من الأنصار؛ هم: كعب بن مالك، وهلال بن أمية، ومرارة بن الربيع.

فلما أقبل الرسول ﷺ عائداً بالجيش، وصار على مشارف المدينة أيقن هؤلاء أنه لا يُجيبهم إلا الصدق، وأن الرسول المؤيد بالوحي في سائر أحواله لا يمكن أن تتطلي عليه حيلة مخادع، أو عُذْر كاذب.

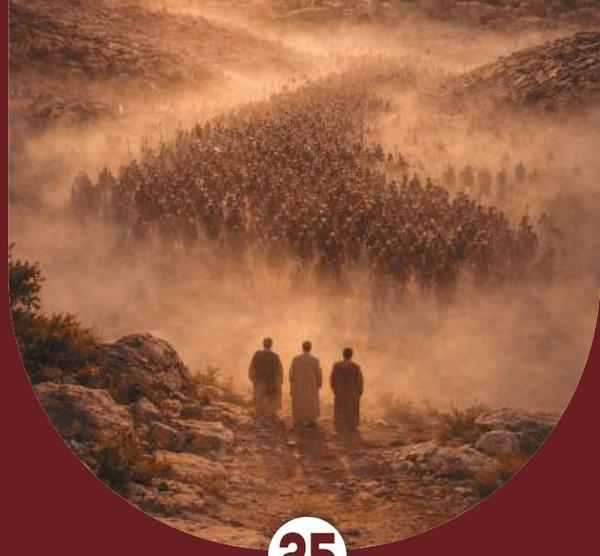
دخل الجيش المدينة، ومضى الرسول ﷺ إلى المسجد، فصلّى وجلس للناس، وبدأ الناس يأتون للسلام عليه والاعتذار عن تخلفهم، فكان يستغفر لكل منهم ويقول له خيراً.

كانت أعذار بعضهم كذباً مكشوفاً، وكلاماً سمجاً، لكن الرسول ﷺ لم يعنّف منهم أحداً، بل قبل منهم وسكت عنهم، مُوكلاً الأمر إلى الله تعالى.

وحين جاء كعب بن مالك مُسَلِّماً على الرسول ﷺ قال له الرسول ﷺ: ما خلفك يا كعب؟ قال: يا رسول الله، إنني أعلم أن لو جلست مع أحد من أهل الدنيا لاستطعت أن أخرج من سخطه بعذر أعتر به، ولقد أوتيت جدلاً، وقدرة على الكلام، ولكنني أعلم أنني لو قلت كلاماً أخرج به من سخطك اليوم يُوشك أن يأتيك الخبر من الله فأبوء بغضب من الله. يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما كان لي من عُذر حين تخلفت. فقال ﷺ: أمّا هذا فقد صدق، فقم حتى يقضي الله فيك. فقام كعب، وجاء بعده هلال بن أمية، ومرارة بن الربيع فقالا مثل ما قال، وردّ عليهما الرسول بمثل ما ردّ على كعب.

أمر الرسول ﷺ المسلمين بمقاطعة هؤلاء الثلاثة، فلا يكلمونهم، وبدأت المقاطعة حتى تم لها أربعون يوماً، ثم زاد الأمر شدة، حيث أمرهم الرسول ﷺ باعتزال نسائهم، فلا يقربونهم. واستمر هذا الأمر حتى مضت خمسون ليلة. يقول كعب بن مالك: "فاجتنب الناس كلامنا، فلبثت كذلك حتى طال عليّ الأمر، وما من شيء أهم إليّ من أن أموت، فلا يصلي عليّ النبي ﷺ، أو يموت رسول الله ﷺ، فأكون من الناس بتلك المنزلة، فلا يكلمني أحد منهم، ولا يصلي عليّ، فأنزل الله توبتنا على نبيّه ﷺ حين بقي الثلث الآخر من الليل، ورسول الله ﷺ عند أم سلمة، وكانت أم سلمة مُحسنة في شأني معنيّة في أمري، فقال رسول الله ﷺ: "يا أم سلمة، تيب على كعب"، قالت: أفلا أرسل إليه فأبشره. قال: "إذن يحطمكم الناس، فيمنعونكم النوم سائر الليلة".

حتى إذا صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا، وكان إذا استبشر استتار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر. وكُنّا -أيها الثلاثة- الذين خلفوا عن الأمر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة، فلما ذُكر الذين كذبوا رسول الله ﷺ من المتخلفين، واعتذروا بالباطل، ذُكروا بشرّ ما ذُكر به أحد، قال الله سبحانه: ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ...﴾ الآية. هكذا كان نزول هذه الآيات التي فيها التوبة على هؤلاء الثلاثة في المدينة، بعد رجوع الرسول والمسلمين من غزوة تبوك بخمسين ليلة. والحمد لله رب العالمين.



منازل الوحي



أ.د. أحمد القضاة

الثلاثة الذين خلفوا

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى التَّيِّبِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [التوبة: ١١٧-١١٨].

لم يكن الخروج إلى غزوة تبوك نُزهةً أو رحلة ممتعة؛ فالحرُّ الشديد، وبُعد المسافة، والتخوُّف من الروم وجموعهم الكبيرة أمور تجعل كثيرين يُعيدون النظر في حسابات الخروج والعودة. أما المؤمنون الصادقون فما كان لهم من مطلب إلا تحقيق رضوان الله وطاعة رسوله، فبادروا إلى النفير خفافاً وثقالاً، والذين لم يكن معهم زادٌ ولا راحلةٌ بكوا بالهم وحسرة لأنهم حرموا من رفقة رسولهم الحبيب ﷺ في تلك الغزوة، وهناك جماعة من أصحاب الأعدار من المرضى والعجزة.. أما المنافقون وضعفاء الإيمان فبدأوا ينتحلون الأعدار، ويبحثون عن مخرج حتى لا يسألهم الرسول عن تخلفهم أو يلومهم عليه. لكن هناك نفراً من الصادقين تخلفوا ولم يكن لهم عُذرٌ، بل

إلقاء باليد إلى التهلكة، والحال أنهم قد أسلموا إخوانهم للأعداء خذلاً لهم، وأرادوا بمقولتهم تشبيط المسلمين والترغيب في القعود والتفسير عن الجهاد.

وفي المقولة الثانية لاموا الصحابة أنهم أخطؤوا يوم خرجوا للقتال ولم يمتثلوا لأمرهم؛ فيجعلون من تخلفهم حكمة ومصلحة ويجعلون من طاعة رسول الله ﷺ مغزماً ومضرةً، ويثيرون الحسرة في قلوب أهل الشهداء.

وحكم القرآن على هؤلاء المخذلين بأنهم أقرب إلى معسكر الكفر منهم إلى معسكر الإيمان، فقد جمعوا بين التخلف عن الجهاد والجبين، وبين الاعتراض والتكذيب بقضاء الله وقدره، فالموت لا يُغني منه حذر؛ فإن من لم يمت بالسيف مات بغيره من الزلال والكوارث والحوادث والأمراض والآفات، وروي أنه مات يوم قالوا هذه المقالة سبعون منافقاً.

إن التباطؤ عن قول الحق وإقامته وبذل الأموال والأرواح في إعلاء كلمته لا يزيد في الأجل ولا ينقصه الإقدام دقيقة منه، وقد عرف بالتجربة والمشاهدة أن من يموت حتف أنفه من القاعدين عن القتال أكثر ممن يموت مقاتلاً، فما كل مقاتل يموت، ولا كل قاعد يسلم، لكن هنيئاً للشهداء الذين انتقامهم الله تعالى واصطفاهم لنفسه وخصهم بقربه.

قال صاحب الظلال: "فالموت يُصيب المجاهد والقاعد والشجاع والجبان، ولا يرده حرص ولا حذر، ولا يُؤجله جبّين ولا قعود، والواقع هو البرهان الذي لا يقبل المراء، وهذا الواقع هو الذي يجبههم به القرآن الكريم فيرد كيدهم اللئيم، ويقرّ الحق في نصابه، ويثبت قلوب المسلمين، ويسكب عليها الطمأنينة والراحة واليقين".

ولا يعلم بعض من يطعن فيمن جاهد لتكون كلمة الله هي العليا أن ذلك يدل على فساد السريرة وفيه تقوية لجانب المشركين، وهم يشابهون صورة المنافقين التي تظهر في ظروف القتال مع البغاة والظالمين وفي الأزمت الحرجة التي تواجهها الأمة في سبيل الحق والعقيدة والكرامة.

فيا أهل الحق ثقوا بالله فإن مداولة الأيام وتعاقب الشدة والرخاء من سنن الله تعالى، والنفس المؤمنة الصابرة توقن أن ما أصابها من الخير والشر هو بإذن الله، وما وقع من قتل وجراح ومخمصة وهدم لم يقع مصادفة ولا جزافاً ولم يقع عبثاً ولا سُدَى، فكل حدث محسوب حسابه في ميزان الله مقدر علته ونتائجه.

وما على المؤمنين إلا أن يتمسكوا بأسباب النصر من الطاعة واستيفاء مقتضيات الإيمان في تنظيمهم وسلوكهم، واستكمال العدة التي في طاقتهم ووسعهم، فقد كتب الله على نفسه النصر لأوليائه حملة رايته وأصحاب عقيدته.

آفة الجبن



د. أحمد القوقا

رئيس قسم المراكز الأكاديمية

يحسب الجاهل أن ما جعله الله واقياً للحياة من الإقدام والشجاعة سبباً للفناء؛ فيتوهم أن في كل خطوة حتفاً وخطراً، وما ناله طلاب المعالي من الفوز بآمالهم وحظوظهم يكشف أن تلك المخاوف إنما هي محض أوهام غشيتها فصدته عن سبيل الله وعن كل خير وحق.

والجبّين غاية كل رذيلة ومنشأ كل خصلة ذميمة، يوطن النفس على تلقي المدلّة والإهانة، والعيش تحت نير العبودية ومضض المسكنة، فهو علة إخلاد الأمم إلى المتع والدنيات، وهازم الجيوش ومهبط الحكام من عرش الجلالة إلى أرض المهانة، وحامل الخائنين على الخيانة والعمالة.

ولا يخلو زمان ممن تلبس بهذه الآفة واكتوى بنارها، وأحياناً لا يبقى الأمر متوقفاً عند حدود أنفسهم بل يتعداه إلى غيرهم، ومن ذلك لومهم على من نهض بالجهاد والدفع في سبيل الله وطعنهم فيما سطره المجاهدون من عظمة الكرّ على الأعداء، ولسان حالهم ما قاله المنافقون يوم أُحد عندما قتل من المسلمين العدد الكبير حين قالوا:

١. ﴿لَوْ نَعَلُمْ قِتَالًا لَأَتَّبَعْنَاكُمْ﴾.

٢. ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أِطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾.

أي أنهم في المقولة الأولى عندما دعوا لنصرة النبي ﷺ والمدافعة عن الحرمات والأعراض اعتذروا وقالوا: إن هذا ليس بقتال بل

مسابقة العدد مئتين وسبعة وثمانين

287

المسابقة من
وحي مقالات
هذا العدد

جوائز المسابقة

خمس جوائز
قيمة كل جائزة
20 ديناراً

شروط المسابقة

1. الإجابة عن جميع الأسئلة.

2. إرسال الإجابات مع كوبون
المسابقة.

3. آخر موعد لقبول
الإجابات يوم 20/7/2025.

4. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان
المجلة المبين في هذا العدد أو
إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل
الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

5. ضرورة كتابة الاسم الرباعي ،
والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً.

اختر الإجابة الصحيحة:

1. "لُزوم طاعة الله تعالى، وهي من جوامع الكلم، وهي نظام الأمور" من معاني:

(أ) الاستقامة. (ب) التوكل. (ج) الصبر.

2. آية أشارت إلى الحياة الأولى وبداياتها ونموّها وارتقائها:

(أ) [الأعراف:58]. (ب) [العنكبوت:20]. (ج) [سبأ:1].

3. عقدت الجمعية المشروع الوطني للمراكز القرآنية الصيفية لعام 2025م، وترتيب هذا

المشروع منذ انطلاقه:

(أ) (31). (ب) (32). (ج) (34).

4. لما أسلم العرب اجتمعت كلمتهم وتكونت لهم دولة سُميت "دار الإسلام" أو:

(أ) دار العدل. (ب) دار الإحسان. (ج) دار الخير.

5. ترتيب كتاب "تفسير سورة النور" من بين كتب تفسير سور من القرآن الكريم للدكتور أحمد نوفل:

(أ) (11). (ب) (12). (ج) (13).

6. كان الشيخ علي جبر خطيباً وإماماً ومُدرّساً لمدة (40) عاماً في مسجد:

(أ) الملك عبد الله. (ب) سعيد بن المسيب. (ج) أبو درويش.



إجابات

مسابقة

العدد 287

1--4

2--5

3--6

إجابات مسابقة العدد

285

- 1- (40) مليون نبضة.
- 2- [البقرة:143].
- 3- إضاعات فرقانية.
- 4- البيضاوي.
- 5- عامر بن الجراح.
- 6- أ.د. بسام العموش.

الفائزون بمسابقة العدد

285

- هديل عبدالشكور شاكر السيوري
- فائزة مفلح السميان المساعيد
- خولة حسين محمد علي
- أمل صالح محمود نهيا
- مارييا خيري زهير الجنيدي

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٥٤)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤
الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع الإلكتروني: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

لإعلاناتكم في

الفرقات



كوبون
مسابقة
العدد 287

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:



لئن كان قاله لقد صدق

قال الحسن في حديثه: فمضى رسول الله ﷺ، ومضى جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ معه، حتى انتهى به إلى بيت المقدس، فوجد فيه إبراهيم وموسى وعيسى في نفر من الأنبياء، فَأَمَّهُمْ رسول الله ﷺ فصلى بهم،... ثم انصرف رسول الله ﷺ إلى مكة، فلما أصبح غدا على قريش فأخبرهم الخبر. فقال أكثر الناس: هذا والله الأمر البين (العجيب المنكر)، والله إن العير لتطرد، شهرا من مكة إلى الشام مُدْبِرَةً، وشهرا مُقْبِلَةً، أفيزهد ذلك محمد في ليلة واحدة ويرجع إلى مكة؟ قال: فارتد كثير ممن كان أسلم، وذهب الناس إلى أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقالوا له: هل لك يا أبا بكر في صاحبك، يزعم أنه قد جاء هذه الليلة بيت المقدس، وصلى فيه ورجع إلى مكة...؟ فقال أبو بكر: والله لئن كان قاله لقد صدق، فما يُعجبكم من ذلك! فوالله إنه ليُخبرني أن الخبر لياتيه (من الله) من السماء إلى الأرض في ساعة من ليل أو نهار فأصدقه، فهذا أبعد مما تعجبون منه، ثم أقبل حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا نبي الله، أحدثت هؤلاء القوم أنك جئت بيت المقدس هذه الليلة؟ قال: نعم؛ قال: يا نبي الله، فضفه لي، فإني قد جئت - قال الحسن: فقال رسول الله ﷺ: فرفع لي حتى نظرت إليه - فجعل رسول الله ﷺ يصفه لأبي بكر، ويقول أبو بكر: صدقت، أشهد أنك رسول الله، كلما وصف له منه شيئا، قال: صدقت، أشهد أنك رسول الله، حتى (إذا) انتهى، قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: وأنت يا أبا بكر الصديق؟ فيومئذ سمَّاهُ الصديق.

بتصرف من السيرة النبوية لابن هشام (1/398-399).



من مشكاة النبوة

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: "قَارِبُوا وَسَدُّوا، واعلموا أنه لن ينجو أحدٌ منكم بعمله. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته منه وفضل". (رواه مسلم).

المقاربة: القصد الذي لا غلو فيه ولا تقصير.

السداد: الاستقامة والإصابة.

يتغمدني: يلبسني ويسترنني.

قال العلماء: معنى الاستقامة: لزوم طاعة الله تعالى. وهي من جوامع الكلم، وهي نظام الأمور. وهذا الحديث يدل على أن الاستقامة على حسب الاستطاعة، وهو قول النبي ﷺ: "قَارِبُوا وَسَدُّوا" أي: سَدُّوا على الإصابة، أي: احرصوا على أن تكون أعمالكم مصيبة للحق بقدر المستطاع، وذلك لأن الإنسان مهما بلغ من التقوى، فإنه لا بد أن يخطئ، كما جاء في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: "كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون" (رواه الترمذي).

واعلموا أنه لا ينجو أحدٌ منكم بعمله: أي: لن ينجو من النار بعمله؛ وذلك لأن العمل لا يبلغ ما يجب لله عز وجل من الشكر، وما يجب له على عباده من الحقوق، ولكن يتغمد الله سبحانه وتعالى العبد برحمته فيغفر له.

ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته منه: دل ذلك على أن الإنسان مهما بلغ من المرتبة والولاية، فإنه لن ينجو بعمله، حتى النبي ﷺ لولا أن الله من عليه بأن غفر له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر.



أبدأ بحماس ثم أفقد الاستمرارية.. كيف أبنى عادات إيجابية تدوم؟

الفرقان - مؤمنة معالي

يسمح بالاستمرار. لا يمكن تغيير نمط الحياة بالكامل في يوم واحد، لذا يُنصح بالبدء بخطوات صغيرة جداً، مثل حفظ آيتين فقط أو قراءة صفحتين يومياً. الأهم هو التركيز على الهوية لا على النتائج؛ فبدل قول (أريد أن أحفظ القرآن)، يكون التفكير (أنا شخص لا يمرّ يومه دون علاقة بالقرآن)، مما يُعزّز الالتزام الداخلي والاستمرارية. وتشير إلى أن الإرادة وحدها لا تكفي لبناء العادات، بل لا بد من تهيئة البيئة المحيطة. فكلما كانت العادة الجيدة سهلة الوصول، زادت فرص الالتزام بها. وضع المصحف قرب سجادة الصلاة، والكتاب بجانب السرير، وإبعاد الهاتف أو شاحنه عن متناول اليد، كلها تُعدّ وسائل بسيطة لكنها فعّالة في دعم السلوك الإيجابي وإضعاف المشتتات.

ولتحسين التركيز وإدارة الوقت، تتصح باستخدام تقنيات مذاكرة عملية مثل تقنية (بومودورو)، والتي تعتمد على فترات قصيرة من التركيز تتخللها فترات راحة. يمكن البدء بخمس عشرة دقيقة دراسة وخمس دقائق راحة، مع إبعاد الهاتف تماماً أثناء المذاكرة، ثم زيادة المدة تدريجياً. كما تُعدّ قاعدة (ثلاث مهام) وسيلة فعّالة لتقليل الضغط، حيث يتم تحديد ثلاث مهام أساسية لا ينتهي اليوم دون إنجازها، وأي إنجاز إضافي يُعدّ مكسباً لا التزاماً.

وتوضح أنّ من أنجح وسائل بناء العادات ربط السلوك الجديد بعادة قديمة راسخة، مثل حفظ آيات قصيرة بعد صلاة الفجر، أو القراءة قبل النوم، مما يجعل السلوك الجديد أكثر ثباتاً وأقل مقاومة.

وفيما يخصّ الموازنة بين الدراسة والطموحات الشخصية، تؤكد أنّ التوازن لا يعني توزيع الوقت بالتساوي، بل إعطاء كل جانب ما يحتاجه فعلياً؛ فحفظ القرآن يكون في أوقات البكور حيث يكون الذهن أكثر صفاءً، بينما يُفضّل البدء في اليوم الدراسي بأصعب مادة للتخفيف من العبء النفسي. أما القراءة، فيُستحسن البدء بكتب خفيفة ومحبّبة دون إلزام النفس بكتب كبيرة منذ البداية، مع استثمار الأوقات القصيرة المتفرقة.

أما التسوية وفقدان الدافعية فهما أمران طبيعيين، ولا يعينان ضعفاً في الشخصية. وهنا تتصح باستخدام قاعدة الخمس ثوان؛ فعند الشعور بالكسل يتم العد التنازلي ثم البدء فوراً؛ لأنّ الفعل هو ما يُولّد الدافع. وإذا حدث تقصير في يوم ما، فمن المهم تجنّب جلد الذات، فكل يوم فرصة جديدة، والاستمرارية الحقيقية تعني العودة للمسار لا السير بلا أخطاء.

وتختتم بالتأكيد على أهمية المراجعة الأسبوعية القصيرة لتقييم الإنجاز وتعديل الخطط، وعلى ضرورة التقليل من استخدام الهاتف لأنه من أكبر معوقات التركيز. كما تذكّر بأنّ الهدف ليس أن تكون الفتاة مثالية أو آليّة في إنجازها، بل أن تتقدّم خطوة بخطوة نحو نسخة أفضل من نفسها، فالنجاح لا يكمن في عدم التعثر، بل في القدرة على النهوض، والتراكمات الصغيرة هي التي تصنع التحولات الكبيرة. والبدء بأية واحدة أو صفحة واحدة قد يكون بذرة إنجاز ممتد، فغيث الإنجاز يبدأ بقطرة.

أنا فتاة أبلغ من العمر (١٧ عاماً)، أعاني من ضعف في إدارة الوقت وقلة التركيز، خاصة عند محاولة الالتزام بمهام محددة أو جدول ثابت. غالباً ما أبدأ بحماس ثم أفقد الاستمرارية، مما يؤدي إلى التسوية وتراكم المهام والشعور بعدم الإنجاز. ومع بداية عام جديد، لديّ رغبة صادقة في حفظ القرآن الكريم، وتنمية عادة القراءة، والمشاركة في أنشطة مفيدة إلى جانب الدراسة، لكنني أجد صعوبة في الموازنة بين هذه الجوانب دون الشعور بالضغط أو الإرهاق. فكيف يمكنني تنمية مهارات التنظيم الذاتي، وتحسين التركيز، وبناء عادات إيجابية مستمرة بأسلوب واقعي يناسب إمكانياتي؟

تجيب الأستاذة الخنساء خليل عازم / ماجستير علم نفس تربوي وأسري، بأنّ سنّ السابعة عشرة يُعدّ مرحلة ذهبية لبناء الشخصية؛ إذ لا يزال الدماغ في هذا العمر يُطوّر منطقة الفص الجبهي المسؤولة عن التخطيط وضبط الانتباه واتخاذ القرار، لذلك فإنّ الحماس في البداية ثم الفتور لاحقاً لا يُعدّ فشلاً، بل سلوكاً طبيعياً في هذه المرحلة العمرية. كما أنّ إدارة الوقت ليست مجرد الالتزام بجدول صارم، بل هي مهارة تنظيم ذاتي تحتاج إلى تدريب تدريجي وخطة واقعية تحترم الطاقة النفسية وتمنع الاحتراق النفسي وجلد الذات. وتؤكد أنّ البداية الصحيحة تكون بتغيير العقلية؛ فبدل الاعتماد على جداول دقيقة تنهار عند أول طارئ، من الأفضل بناء نظام مرن



إضاءات فرقانية

المعلمة فاتن العناقرة

فرع بني كنانة

من مقال (همة تحيي أمة - في سيرة الدكتور زغلول النجار)
للأستاذ الدكتور سليمان الدقور

نائب رئيس الجمعية

- تجاوزت مؤلفات الدكتور زغلول النجار العشرات بل المئات، تتوعت بين التفسير والإعجاز والرّد على الشبهات، وبين الفكر التربوي والعلمي.
- عاش الدكتور زغلول النجار للعلم لا به، وعاش للقرآن لا على هامشه، فبارك الله في عمره وعمله، وما هي آثاره بعد رحيله امتدادٌ صادق لحياته.
- الهمة التي عاش بها هي رسالة إلى كل طالب علم وداعية ومفكر إن العمر لا يُقاس بطوله بل ببركته، وأن من أخلص لله رفعه الله، ومن حمل همّ أمته أحيأ الله به أمة.

من مقال (الدكتور زغلول النجار العالم الرباني
والداعية الصادق)

للأستاذ الدكتور علي الصوا
رئيس الجمعية

- الدكتور زغلول النجار من أبرز الوجوه العلمية والدعوية في عالمنا المعاصر، استخدم المنهج العلمي لاكتشاف حقائق الكون وحقائق الشريعة.
- برز نبوغه العلمي منذ صغره؛ فأكمل دراساته العليا في علوم الأرض، وتدرّج في المناصب الأكاديمية وحقّق حضوراً علمياً عالمياً في اختصاصه.
- حمل رسالة ذات جناحين: جناح العلم، وجناح الدعوة، ولم يكن أحدهما على حساب الآخر، بل كان كل منهما يسند الآخر.

من مقال (الجمعية والنجار)
للأستاذ حسين عساف

مدير عام الجمعية

- دأبت جمعية المحافظة على القرآن الكريم على تقدير العلماء وإنزالهم منازلهم؛ فالعلماء ورثة الأنبياء، وهم مشاعل يهتدي بهم الخلق في دروب الحياة.
- كان للجمعية سهماً مباركاً في هذه مسيرة الدكتور النجار الميمونة، فكان يحل ضيفاً ومحاضراً في مؤتمرات الجمعية وندواتها ومحاضراتها القرآنية والعلمية المتخصصة.

من مقال (الدكتور زغلول النجار كما عرفته)
للأستاذ عمر الصبيحي

نائب مدير عام الجمعية

- عندما زرت الدكتور زغلول النجار رأيتُ جبلاً من العلم والفضل والخير.. رأيتُ عالماً شامخاً بعلمه، متواضعاً للناس، متبسّطاً لهم.
- كثيراً ما كنتُ أدعو الدكتور زغلول النجار ليُقَدِّم المحاضرات والندوات في فروع الجمعية ومراكزها، وكان يُجَلِّي للناس آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.
- عرفتُ الدكتور زغلول النجار من خلال الكتب التي تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم، ومن خلال حرصه على اقتناء الكتاب النافع.

من مقال (في وداع الأستاذ الدكتور زغلول النجار)
للأستاذ الدكتور محمد خازن المجالي

رئيس الجمعية الأسبق

- الدكتور زغلول النجار أحد فرسان الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، جاب الدنيا داعياً إلى الله بما أوتيته من علم، وما حباه الله من محبة ألقاها في نفوس متابعيه.
- هو من القلائل الذين نبغوا في مجال الإعجاز العلمي، وله الفضل الأكبر في نشر وتحقيق مسائل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.
- امتاز رَحْمَةُ اللَّهِ بِسْمِ الْخُلُقِ، وطيب المعشر، وصدق اللسان وعفته، والوفاء لأهله وأحبّته وإخوته وأمته، وانشغل بما يجمع الأمة ويوحدّها، لم يعيش لنفسه، بل عاش لأمته.

الجمعية خلال عام 2025

إنجازات قرآنية ومبادرات ريادية

الكريم وتحفيظه ونشر علومه وقيمه، كما حققت الجمعية فيه عدداً من الإنجازات القرآنية النوعية في مختلف برامجها وفعاليتها ومسابقاتها القرآنية، ومن هذه الإنجازات والمبادرات ما يأتي:

وافق العام الماضي (٢٠٢٥) الذكرى الرابعة والثلاثين لتأسيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم، وقد أطلقت الجمعية فيه مبادرات ومشاريع ريادية تهدف إلى تعزيز دورها في تعليم القرآن



أحد اجتماعات الهيئة العامة للجمعية



أحد اجتماعات مجلس إدارة الجمعية



الجمعية تقيم احتفالية بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس مركز القراءات القرآنية وتكريم (38) مجازاً ومجازة ممن حصلوا على القراءات العشر الصغرى جمعاً وحفظاً



الجمعية تكرم أوائل الفائزين بجائزة الحافظ الصغير التاسعة



الجمعية تُطلق "عام معلم القرآن" تقديرًا لدوره الريادي في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه

خلال الفترة من (2025 / 9 / 1) ولغاية (2026 / 8 / 31م)



الجمعية تُطلق المشروع الوطني الرابع والثلاثين للمراكز القرآنية الصيفية

تحت شعار: "بقيم القرآن نُحفظ الأوطان"



الجمعية تقيم يوم الهمة القرآني الحادي عشر لطلبتها



مشاركة متميزة للجمعية في معرض عمان الدولي الرابع والعشرين للكتاب لعام 2025



الجمعية تقيم الحفل الختامي لتكريم طلبة برنامج المتقن الصغير



تكريم الفائزين بمسابقة الشيخ عبد الله علي المطوع لحفظ القرآن الكريم لعام 2024م



الجمعية تكرم الفائزين بالمسابقات التربوية وبرنامج التأهيل التربوي لعام 2024م



الجمعية تخرّج ثلاثة مجازين بالسند الغيبي من برنامج المتقن الصغير

الجمعية تكرم فروعها الفائزة بجائزة الأداء المتميز لعامي 2023 و 2024



بجائزة الأداء المتميز لعام (٢٠٢٣)، وحصل فرع عمان السابع على المرتبة الأولى بدرع التميّز الذهبي، وحصل فرع جرش على المرتبة الأولى بدرع التميّز الفضي، فيما حصل فرع عمان الثالث على المرتبة الأولى بدرع التميّز البرونزي. كما تم تكريم الفروع الفائزة بجائزة الأداء المتميز لعام (٢٠٢٤)، وحصل فرع عمان السادس على المرتبة الأولى بدرع التميّز الذهبي، وحصل فرع العقبة على المرتبة الأولى بدرع التميّز الفضي، فيما حصل فرع عمان الثاني على المرتبة الأولى بدرع التميّز البرونزي.



برعاية مدير عام الجمعية أ. حسين عساف، أقامت الجمعية حفلاً لتكريم فروعها الفائزة بجائزة الأداء المتميز لعامي (٢٠٢٣ و ٢٠٢٤م)، وكرّمت الجمعية الفروع الملتزمة بتطبيق الخطط التشغيلية السنوية، حيث تم تكريم الفروع الفائزة



شركة محمد غازي أحمد أبو صوفة وشركاه

REBAR IN ALL ITS GEOMETRIC SHAPES

Rebar weights

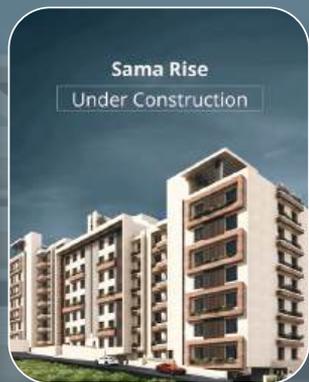
Height per (mm)	Diameter (mm)									
	6	8	10	12	14	16	18	20	22	25
1	36	50	67	88	110	135	160	188	218	250
2	47	63	84	108	135	165	198	232	268	308
3	58	78	105	135	168	205	242	282	325	372
4	69	93	125	160	200	245	292	342	395	452
5	81	108	145	185	235	290	348	408	472	542
6	93	125	170	220	280	345	412	482	558	638
7	105	140	190	245	310	380	452	528	612	702
8	118	155	210	270	340	415	492	578	672	778
9	131	170	230	295	370	450	535	628	732	848
10	144	185	250	320	400	485	578	678	792	918
11	157	200	270	345	430	520	618	728	852	988
12	170	215	290	370	460	555	658	772	902	1048
13	183	230	305	390	485	585	692	812	952	1108
14	196	245	320	410	505	610	722	848	998	1168

Some of the projects that were supplied

+962 79 744 7409 | abusoufeh.com | m.abusoufeh93@gmail.com



شركة محمد غازي أحمد أبو صوفة وشركاه أبراج سما عبدون - SAMA ABDOUN TOWERS



+962 79 083 3303 | samaabdowntowers.com | info@samaabdowntowers.com

لجميع أفراد العائلة لتقوية صلتهم بكتاب الله تعالى:

من هو الشيخ علي جبر رَحْمَةُ اللَّهِ؟

يقول نجله المهندس حسن جبر: إن والده الشيخ علي حسين جبر رَحْمَةُ اللَّهِ وُلِدَ عام ١٩٢٦م في قرية دير قديس قضاء رام الله، ودرس فيها حتى الصف الرابع الابتدائي، ثم غادر إلى مدينة يافا للعمل مع عمه، وهناك بدأت مسيرته مع القرآن الكريم، حيث أتم حفظ القرآن في الثانية عشرة من عمره، وبقي في مدينة يافا يعمل خبازًا، ثم اضطر إلى مغادرتها بسبب ممارسات العصابات اليهودية آنذاك ضد أهل المدينة، فعاد إلى دير قديس وعمل هناك في دكان بسيط له، وكان يذهب إلى رام الله يُسَجِّلُ تلاوات قرآنية هناك في الإذاعة، ثم غادر إلى عمّان عام ١٩٥٨م، حيث تم تعيينه في القوات المسلحة ثم في مسجد الملك عبد الله المؤسس، وترقى في الرتب حتى وصل رتبة رائد، خدم في الجيش العربي حتى عام ١٩٨٦م، حيث عين مقرئًا للقوات المسلحة الأردنية، كان الشيخ يتمتع بصوت جميل، وعمل مُرشدًا للعديد من الوحدات العسكرية في القوات المسلحة، وبعد إحالته للتقاعد عمل مُدرِّسًا للقرآن والتجويد في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية لمدة (١١ عامًا)، وخرَّج الآلاف من طلاب كلية الشريعة في هذا المجال، وبعد ذلك انتقل إلى كلية الدعوة وأصول الدين لمدة عامين، وبعد ذلك كان خطيبًا وإمامًا ومُدرِّسًا في مسجد سعيد بن المسيب في عمّان، وكان رَحْمَةُ اللَّهِ مُصلِحًا اجتماعيًا يلجأ إليه الناس في ما أشكل عليهم من أمور الدنيا، إلى أن تقدّم به العُمر رَحْمَةُ اللَّهِ ولم يعد يقوى على الذهاب إلى المسجد بعد (٤٠) عامًا من الإمامة في مسجد ابن المسيب.

حفيد الشيخ المقرئ عبد الرحمن؛ جدِّي ربّانا

بالقدوة وكان يفرح بتلاواتي

حفيد الشيخ علي جبر، وهو المقرئ عبد الرحمن جبر يقول



أثر معلم القرآن في بيته.. الشيخ المقرئ علي حسين جبر رَحْمَةُ اللَّهِ نموذجًا

الفرقان- مؤمنة معالي

تجلّى حبّ الشيخ علي جبر للقرآن في أسرته فكان القرآن حاضرًا في أقوالهم وأفعالهم

لا شكّ أنّ مُعلِّم القرآن يُعدّ لبنّةً أساسيةً في بناء المجتمعات، لما له من أثرٍ بالغ

في تشكيل شخصيات طلابه وتلامذته، ويزداد هذا الأثر عمقًا داخل بيته، حيث يكون الركيزة الأولى في تنشئة جيلٍ مرتبطٍ بكتاب الله خُلُقًا وسلوكًا قبل الحفظ والتلاوة؛ فدوره لا يقتصر على التعليم، بل يمتدّ إلى القدوة الصالحة والتربية الواعية. ويمثّل الشيخ المقرئ علي جبر رَحْمَةُ اللَّهِ نموذجًا مُشرقًا لهذا الأثر المبارك، إذ تجلّى حُبّه للقرآن وحُسن خُلُقه في أسرته، فكان القرآن حاضرًا في أقوالهم وأفعالهم.

"الفرقان" التقت عائلة الشيخ علي حسين جبر رَحْمَةُ اللَّهِ بعد سنوات من الرحيل، تجاذبنا وأفراد الأسرة أطراف الذكريات والأحاديث عن أثر الشيخ في بيته وكيف كان هو الدافع

رَحْمَةُ اللَّهِ تَقُول: لا أنسى أول دورة تجويد تلقيتها، كانت على يد عمّي الشيخ علي جبر رَحْمَةُ اللَّهِ وهو والد زوجي، كان يُعلّمنا القرآن، وكان يغرس فينا أن تعلّمني ثم علمي، وكان له الأثر فينا ليس في تلاوة القرآن فحسب، بل كانت لديه كتب كثيرة، وكان يُناديني لأناوله بعضها ويتحدّث لي عمّا جاء فيها، كان رَحْمَةُ اللَّهِ يحاول إفادتنا في مختلف المجالات.

وتُضيف: كُنّا نحرص على الصلاة خلفه في رمضان في مسجد سعيد بن المسيب، كان رَحْمَةُ اللَّهِ مُؤثراً في العائلة والحي والمنطقة.

وتقول: بدأت بتعلّم القرآن الكريم وتجويده على يديه في المنزل، ثم بدأت أخرج مع أبنائي وبناتي لمراكز التحفيظ، كان هدي في أن يكونوا خير خلف لخير سلف، وبعد أن اجتزت الدورات المطلوبة بدأت أعلم القرآن الكريم للسيدات، ثم التحقت بجمعية المحافظة على القرآن الكريم معلّمة مُنذُ بداياتها وحتى اليوم بفضل الله.

وتُضيف: للشيخ علي رَحْمَةُ اللَّهِ أبناء وأحفاد وجميعهم من المتفوقين وخريجي الهندسة والطب وغيرها من الكليات، وجُلّهم يتلون القرآن الكريم بإتقان، وذلك بفضل الله أولاً ثم بفضل اهتمام وتربية الشيخ رَحْمَةُ اللَّهِ.

وتختم بالقول: وصيّتي للأمهات: دعي القرآن يُتلى داخل المنزل، فله أثر كبير على الأبناء وأهل البيت، هذا الدرس تعلّمته مع عمّي حيث كان يُسمعنا القرآن دائماً، فنشأ الأولاد يُقلّدون تلاوة جدّهم، حتى أصبحوا بفضل الله مُتقنين للتلاوة.

تويّف الشيخ علي جبر في صبيحة السادس من شهر كانون الثاني لعام ٢٠٢١م، عن عُمر ناهز (٩٧ عاماً)، قضى جُلّها مع القرآن الكريم.

في حديثه للفرقان: أكرمني ربّي ونشأت في عائلة قرآنية، سمعت القرآن منذُ نعومة أظفاري من الجدّ والوالدين، وفي أرجاء بناية جدّي رَحْمَةُ اللَّهِ العامرة بصوته تالياً لكتاب الله تعالى.

ويُضيف: كنتُ أستمع إلى التلاوة من جدّي رَحْمَةُ اللَّهِ، ثم أعود إلى البيت فأستمع لتلاوة والدي رَحْمَةُ اللَّهِ ووالدي رَحْمَةُ اللَّهِ، فنشأت بين سماع وإقراء وتلقين داخل المنزل، ثم المتابعة في مراكز القرآن الكريم.

ومن اللطائف التي تُروى عن جدّي رَحْمَةُ اللَّهِ أنه كان يُسجّل القرآن بصوته مُرتلاً ومُجوّداً في كل بيت من بيوت أبنائه قبل أن يسكنوها، حيث الهدوء والصدى الطبيعي للصوت بيئة يبحث عنها كل صاحب صوت لتسجيل تلاوته، طلباً للبركة أن تعمّ هذه البيوت.

ومن جملة المواقف التي أثّرت بي في طفولتي مع جدّي أنه كان يسعد جداً بعد سماعه تلاواتي، ويقول فرحاً بأبي خليفته في التلاوة، ما كان يدفعني للاجتهاد في حفظ القرآن الكريم وتلاوته، بعد ذلك تخصصتُ بشكل دقيق في دراسة التلاوة وفنّ الأداء الصوتي وتطبيق المقامات مع التلاوة، وأسأل الله القبول وأن يجعل ذلك في ميزان حسنات أصحاب الفضل مثل جدّي ووالديّ ومشايخي الكرام.

ويختم بالقول: كان جدّي الشيخ علي رَحْمَةُ اللَّهِ يُربينا بالقدوة في نطاق الأسرة، كان يُوصينا بأفعاله بصُحبة القرآن حيث رأينا وكل العائلة أثرها المبارك على حياته وسيرته العطرة التي ما زلنا نذكرها ونترحم عليه.

زوجة ابن الشيخ علي: أول دورة تلاوة وتجويد كانت على يديه

السيدة جواهر جبر، وهي زوجة أحد أبناء الشيخ علي

حديقة الفرقان 20

جاء الإسلام بما يدفع الإنسان إلى العمل والإبداع، والفكر والتفكير؛ قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦].

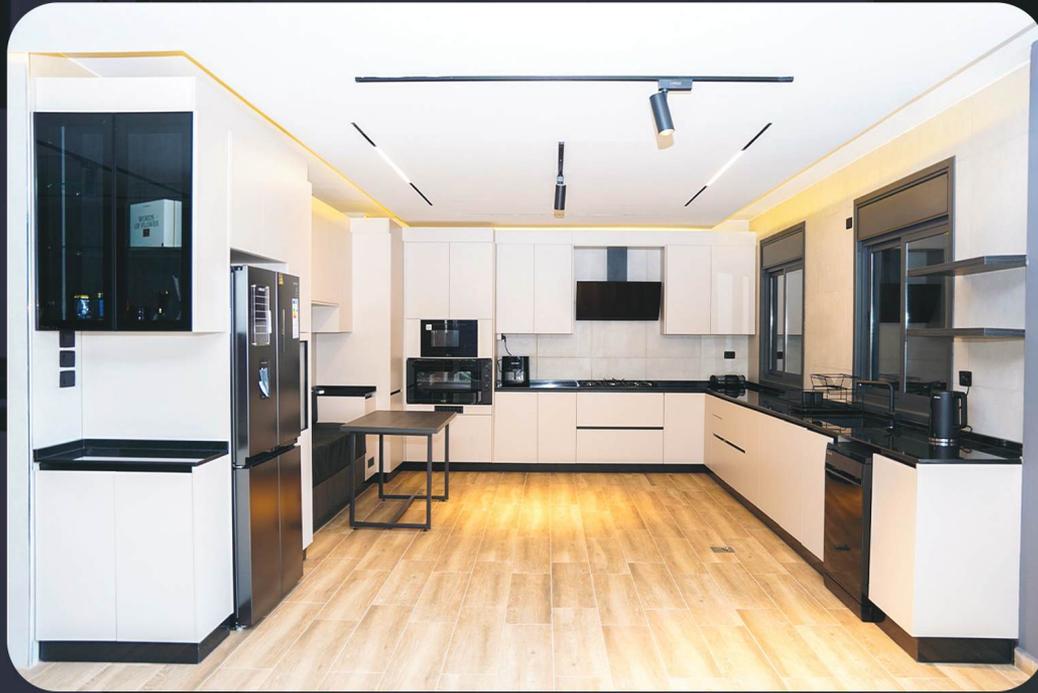
وجعل الإسلام في النظر في الكون ونشأته، وكذلك من مخلوقات الله في الأرض مجالات للتفكير؛ فقال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [العنكبوت: ٢٠]، وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رِوْسِي وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الْجَبَلِ جَعَلَ فِيهَا رُجُومًا مُّتَنِينَ يُغْشَىٰ الْأَرْضَ الْيَأْسَ الْأَخْضَرَ فِي ذَلِكَ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الزمر: ٣].

والتفكير أرقى سمة يتسم بها الإنسان الذي كرمه الله تعالى، وميزه عن غيره من المخلوقات، وقد حث سبحانه البشر على التفكير في كثير من الآيات القرآنية، وكرم العقل والعلم والعلماء، وعد الإسلام التفكير فريضة إسلامية، وفريضة التفكير في القرآن الكريم تشمل العقل الإنساني بكل ما احتواه من الوظائف بخصائصها جميعاً.

التفكير والتفكير في الإسلام

ثامر سباعنة

moditop
kitchens



قمة الحدائق للمطابخ
مطبخ - خزائن حائط - تصميم داخلي

**الجودة والخدمة
والسعر الأفضل**

20 عاماً
من الخبرة

المدير العام : عمار النابلسية

21 حديقة الفرقان

مّمّا حفظناه من تراشّا: "ما خابَ مَنْ استخار، ولا ندمَ مَنْ استشار"؛ فالمسلم إذا أقدم على أمرٍ من الأمور، وكان مُتردِّداً بين أن يُقَدِّم أو أن يُحجِّم، فعليه أن يستخير الخالق سبحانه بصلاة الاستخارة المعروفة، وأن يستشير الخلق ممن يثق بهم. والحياة الأسرية لا بد أن تقوم على أساس من التشاور والتراضي منذ بداية تكوينها، ولهذا يرفض الشرع أن يستبدَّ الأب بتزويج ابنته دون أن يأخذ برأيها، بل إنّ السنّة رَغِبَت في أن يستشير الأبُ زوجته في أمر زواج البنات؛ لأنها أقرب منه إليهنّ، وحتى بعد بناء الأسرة ينبغي أن يستمر التفاهم والتشاور بين الزوجين، وكم من امرأة كان رأيها خيراً وبركة على أهلها، وقد سطرّ لنا التاريخ بأحرّف من نور مواقف أم المؤمنين خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا في أول ساعات الوحي، وكم كان دورها عظيماً في تثبيت قلب المصطفى ﷺ.



الشورى في حياة الفرد والأسرة

عبد العزيز القصير

40 ميجاواط في جميع أنحاء المملكة خلال الثلاثة عشر عاما الماضية. تتميز شركة الكفاءة بشراكتها مع شبكة عالمية من رواد التكنولوجيا وبما يمكنها من تزويد عملائها بخيارات عديدة من المنتجات المستخدمة في الأنظمة الكهروضوئية ذات الجودة والكفاءة العالية والسعر الاقتصادي. شركة الكفاءة هي من أوائل الشركات الحاصلة على رخصة ممارسة التحقيق الطاقى في عام 2014 من وزارة الطاقة والثروة المعدنية. في عام 2023 تم تأسيس فرع للشركة في المملكة العربية السعودية وبفضل الله تم تنفيذ مشاريع والتعاقد على أخرى بقدرة إجمالية وصلت إلى 10 ميجاواط حتى نهاية عام 2024.



شركة الكفاءة لحلول الطاقة والبيئة

شركة الكفاءة لحلول الطاقة والبيئة متخصصة بتصميم وتوريد وتركيب وتشغيل وصيانة الأنظمة الكهروضوئية لتوليد الطاقة الكهربائية، وتقدم الشركة خدمات التحقيق الطاقى للمنشآت التجارية والصناعية والخدمية. تأسست الشركة عام 2011 ونفذت بنجاح أنظمة كهروضوئية بقدرة إجمالية تزيد على



ETA MAX for Energy & Environmental Solutions Jordan:

Mob: +962 799 888 715, 413, Husaini Center, Zahrani St. P.O. Box 3335, Amman, 11821 - Jordan

Tel: +962 6 585 0770

KSA:

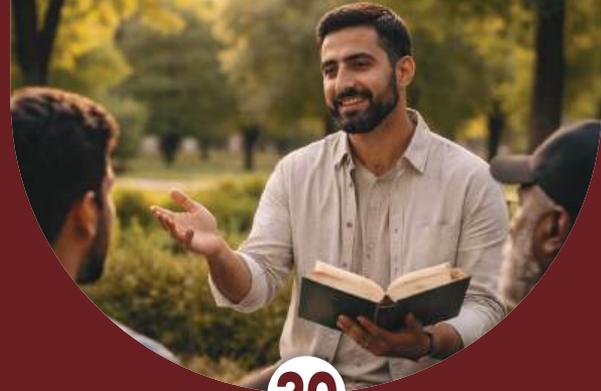
Mob : +966 54 372 9526, Qurtubah , Said Ibn Zayd Rd, Durra Complex, Riyadh 1327, Tel : +966 11 2255 740,

www.eta-max.com

22 حديقة الفرقان

بين الدكتور عبد الكريم زيدان في كتابه "أصول الدعوة" أنّ للإيمان ثمرات كثيرة، وهي مذكورة في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ في باب صفات المؤمنين، فما على المسلم إلا أن يتلو تلك الآيات والأحاديث الشريفة ويقف عند كل صفة وردت فيها، ويتمعن في معناها، ويتأمل في مدلولها، ثم يرجع إلى نفسه ويتفحصها ويسبر ما فيها من معاني تلك الصفة، فإنّ وجدها فيه فليحمد الله تعالى، وإنّ لم يجدها أو وجدها هزيلة فليتدارك إيمانه ويُعيد النظر فيه ويُقوّيه ويُعمّقه ويتعاهده ويُغذّيه بالغذاء الإيماني الخالص، فإنه سيثمر - إن شاء الله تعالى - الثمر المطلوب وتتصبع نفسه بصبغة أهل الإيمان.

مقتبس من كتاب "معايير الجودة في المنظومة الدعوية: قراءة نقدية في معايير جودة الداعية"، تأليف: د. عثمان عبد الرحيم القميحي، ط 1، 1436هـ - 2015م.



20

معايير الجودة في الدعوة إلى الله

دار الفان
للتصميم والإعلان

نفكير
بعمق..

احجز حملتك الإعلانية الآن



+962 7997 80001
دار الفن للتصميم والإعلان

DARFAN.COM

وَتُوَدِّعُهُ قَائِلَةً: يَا بُنَيَّ، تَعَلَّمِ الْقُرْآنَ بِالْأَدَبِ، فَالْعِلْمُ لَا يُعْطَى
لِمَنْ لَا يَحْتَرِمُهُ.

فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، خَرَجَ مَالِكُ بِلُوحِهِ الْخَشْبِيِّ الصَّغِيرِ، قَلْبُهُ
مُعَلَّقٌ بِالْقُرْآنِ، وَفِي الْحَلْقَةِ، يَجْلِسُ مَالِكُ بَهْدْوً تَامًا، لَا يَرْفَعُ
صَوْتَهُ، لَا يَضْحَكُ، لَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا، يَحْتَرِمُ كَلَامَ اللَّهِ
وَمُعَلِّمِهِ جَدًّا.

يَجْلِسُ أَمَامَ شَيْخِهِ، يَقْرَأُ الْآيَةَ ثُمَّ يَتَوَقَّفُ قَلِيلًا، كَأَنَّهُ يَحْدِثُ
قَلْبَهُ قَبْلَ لِسَانِهِ، فَجَاءَتْ، ضَحَكَ أَحَدُ الصَّبِيَّانِ بِصَوْتٍ عَالٍ..
خَفَضَ مَالِكُ رَأْسَهُ لِكَلَامِ اللَّهِ، وَلَمْ يَشَارِكْ فِي اللَّهْوِ.

وَكَانَ يَقُولُ لِمَنْ حَوْلَهُ: مَا تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ إِلَّا بِالتَّوْقِيرِ وَالسَّكِينَةِ.
كَبَّرَ مَالِكُ فَصَارَ إِمَامًا عَظِيمًا، عَالِمًا مَشْهُورًا، صَاحِبَ الْمَذْهَبِ
الْمَالِكِيِّ، وَإِمَامَ دَارِ الْهَجْرَةِ.

وَبَقِيَ الْقُرْآنُ أَعْظَمَ شَيْءٍ فِي قَلْبِهِ، كَانَ يَقُولُ:
لَنْ يَصْلِحَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا بِمَا صَلَحَ بِهِ أَوْلَاهَا.
وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عِنْدَ رَوَايَةِ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، يَغْتَسِلُ، وَيَلْبَسُ
أَحْسَنَ ثِيَابِهِ، وَيَجْلِسُ بِوَقَارٍ، يَقُولُ: الْعِلْمُ لَا يُؤْخَذُ بِالِاسْتِخْفَافِ.
يَا أَبْنَائِي، تَعَلَّمُوا مِنْ مَالِكٍ: احْفَظُوا الْقُرْآنَ بِالْأَدَبِ وَالْحُبِّ،
فَذَلِكَ طَرِيقُكُمْ إِلَى النِّجَاحِ.



الإمام مالك.. حين قدّم القرآن على كل شيء

بُنِيَ اكْتِشَافَ الْاِخْتِلَافَاتِ السِّتَةِ بَيْنَ الصُّورَتَيْنِ



فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، دَارِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وُلِدَ الْإِمَامُ مَالِكُ
بْنُ أَنْسِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

نَشَأَ فِي بَيْتٍ يُحِبُّ الْعِلْمَ، وَيُعَظِّمُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، وَكَانَتْ أُمُّهُ
امْرَأَةً صَالِحَةً تَقُولُ: بِنَاءُ الْعَالَمِ بِيَدِ بَتَعْظِيمِ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى.
مِنذُ صَغُرِهِ، بَدَأَ مَالِكُ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، لَمْ يَكْتَفِ
بِالْحَفْظِ، بَلْ قَرَأَهُ بِتَجْوِيدٍ جَمِيلٍ، وَتَأَمَّلَ مَعَانِيَهُ، وَوَقَفَ أَمَامَ
الْآيَاتِ بِخُشُوعٍ.

وَكَانَ مَالِكُ يَقُولُ: مَا تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ إِلَّا بَعْدَ حَفْظِي الْقُرْآنِ كُلَّهُ..
فَالْقُرْآنُ هُوَ أَصْلُ كُلِّ الْعُلُومِ.

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ، تَقُولُ أُمُّهُ: يَا بُنَيَّ، اذْهَبْ إِلَى حَلْقَةِ الشَّيْخِ فِي
الْمَسْجِدِ، وَكَانَتْ تُلْبِسُهُ أَجْمَلَ ثِيَابِهِ، وَتَضَعُ عِمَامَةً نَظِيفَةً عَلَى
رَأْسِهِ، وَتُرْسِلُهُ سَعِيدًا.

حملة فاتّبھوني النّية قبل العمل

قال رسول الله ﷺ: "إنما الأعمال بالنيّات، وإنما لكل امرئ ما نوي" (متفق عليه).
كيف نطبّقها؟

- أنوي حفظ القرآن ابتغاء رضا الله.
 - أنوي احترام معلم القرآن والاستماع إليه.
 - أنوي أن أبدأ عامي الجديد بطاعة الله.
 - أنوي أن يكون خلقي حسناً مع الجميع.
- بنيّتي أبدأ.. وبالقرآن أرتقي

من أسماء الله الحسنى الله تعالى الفتّاح

الله الفتّاح: هو الذي يفتح لعباده أبواب الخير، ويفتح لهم أبواب الرحمة والرزق والعلم، ويقضي بينهم بالحق، ويّزِيل عنهم ما أغلق من همّ.

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ [الأعراف: ٨٩].

فالله تعالى هو الفتّاح بحكمته، يفتح القلوب للإيمان، ويفتح العقول للفهم، ويفتح الأبواب لمن صدق في طلبه، وهو الذي لا تغلق خزائنه أبداً.

الله الفتّاح في الكون:

- يفتح الله الصباح بعد ليل طويل.
- ويفتح الأرض بالمطر بعد الجفاف.
- ويفتح القلوب بالقرآن بعد الغفلة.
- ويفتح لطالب العلم أبواب الفهم إذا أخلص واجتهد.

أتعلّم من اسم الله الفتّاح أن:

- أطرق باب الله دائماً ولا أياس.
 - أبدأ يومي بالدعاء وطلب الفتح من الله تعالى.
 - أجتهد في تعلّم القرآن، فالله يفتح على المجتهدين.
 - أكون سبباً في فتح الخير لغيري بالكلمة الطيبة والمساعدة.
- أبدأ عامي بالدعاء: يا رب افتح عليّ فهم القرآن.
اللهم إنني أسألك باسمك الفتّاح، أن تفتح لي أبواب الخير، وتفتح قلبي لفهم القرآن، وتفتح طريقي للعلم النافع، ولا تجعل في وجهي باباً إلا فتحتّه برحمتك.

مختبر الفرقان

قال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤]
الله تعالى يأمر نبيه ﷺ بطلب المزيد من العلم، لأنّ العلم نور، وكلما تعلم الإنسان أكثر.. صار طريقه أوضح، وخياراته أفضل.

فالعلم لا يجعلنا أذكى فقط، بل يجعلنا أهدأ، وأحكم، وأقرب للصواب.
العلم نور.. فكيف يساعدنا على الرؤية الصحيحة؟
عقولنا مثل العيون.. لا تستطيع أن ترى جيداً إلا إذا وُجد نور كافٍ.

والعلم هو النور الذي يجعلنا:

- نفهم.
- نميّز.
- نخيّر الصواب.
- نتعلم من أخطائنا.

في المختبر العلمي: كيف يساعد الضوء على التركيز؟

الفكرة العلمية:

عندما يكون المكان مُضيئاً جيداً، يعمل الدماغ بشكل أفضل، ونستطيع القراءة والفهم والانتباه بسهولة.
التجربة العلمية لهذا الشهر: تأثير الضوء على التركيز

الأدوات:

- كتاب أو ورقة فيها نصّ قصير.
- مصباح يدوي أو ضوء الهاتف.
- مكان فيه إضاءة ضعيفة.

الطريقة:

١. اقرأ النصّ في مكان إضاءته ضعيفة.
٢. حاول أن تتذكر ما قرأت.
٣. الآن أضئ المصباح جيداً.
٤. اقرأ النصّ مرة أخرى.
٥. لاحظ الفرق في الفهم والتركيز.

نلاحظ:

- مع الإضاءة الجيدة: القراءة أسهل.
- التركيز أفضل.
- الفهم أسرع.

كيف أزيد نور العلم في قلبي؟

- أبدأ يومي بسؤال: ماذا سأتعلم اليوم؟
- أقرأ القرآن بتدبّر.
- أحترم معلّم لي لأنه مفتاح العلم.
- أسأل ولا أخجل.
- أعمل بما أتعلّمه.

مسابقة (العدد 287)

اختر الإجابة الصحيحة:

١. ما هي السورة التي أشارت إلى إسراء النبي ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى؟
 (أ) الإسراء. (ب) الكهف.
٢. ما اسم الدابة التي ركبها النبي ﷺ في الإسراء؟
 (أ) الناقة. (ب) البراق.
٣. من الذي رافق النبي ﷺ في رحلة الإسراء والمعراج؟
 (أ) جبريل عليه السلام. (ب) ميكائيل عليه السلام.
٤. ما هي الفريضة التي فُرِضَتْ في ليلة الإسراء والمعراج؟
 (أ) الصلاة. (ب) الزكاة.
٥. من هو الصحابي الذي لُقِّب بـ(الصِّدِّيق) لتصديقه بخبر الإسراء والمعراج؟
 (أ) عُمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (ب) أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: 2026/ 1/19م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (286)

- سوار عمر علي حبوش
- شام محمد أحمد الشايب
- فرح بسام محمد الفار

قيمة كل جائزة (10) دنانير

يا ولدي هذا عامك

عام جديد، يعني قلبًا جديدًا، وخطوة صادقة نحو القرآن الكريم.

ابدأ عامك بحُبِّ القرآن، وإقترب من معلمك، فهو من يأخذ بيدك إلى النور، ويُعلمك الأدب قبل الحروف.

لا تستعجل، فالقرآن صديق العمر، وَمَنْ صَبَرَ فِي طَرِيقِهِ، وَصَلَ.

اجعل بدايتك نيّة، واجعل أيامك حفظًا وعملاً، واجعل قلبك عامرًا بكلام الله تعالى.

يا ولدي، كُنْ من فرسان الفرقان.

ابدأ عامك بالقرآن، واصنع به أجمل حكاية.

ماما ياسمين

بني،

أرشد الطفل إلى طريق
الخير والنور والهداية



من نشاطات فرع إربد

الفرع يفوز بالمرتبة الذهبية بجائزة الأداء المتميز



فاز فرع إربد بالمرتبة الذهبية لعامي (2023 و 2024) في جائزة الأداء المتميز. في إنجاز يعكس مستوى التطور والعمل المؤسسي الذي يشهده الفرع. وهذا التتويج ثمرة جهود مباركة قَدَّمها جميع العاملين في الفرع. إلى جانب المراكز التابعة للفرع ولجانها الإدارية التي كان لها دور بارز في تعزيز جودة الأداء، إضافة إلى الكادر التعليمي والتدريسي الذي عمل بإخلاص وتفانٍ لخدمة رسالة هذا الفرع. ويستذكر الفرع جهود مدير الفرع السابق الدكتور عبد الكريم الخطيب رَحِمَهُ اللهُ الذي أسهم بعطائه في ترسيخ نهج متميز مثمر.

مسابقة المرحوم عبد الصمد أبو راشد القرآنية



عُقدت في فرع إربد فعاليات "مسابقة المرحوم عبد الصمد أبو راشد القرآنية" السنوية للذكور والإناث، والتي يعقدها الفرع بدعم كريم من آل المرحوم عبد الصمد أبو راشد. بمشاركة (422) طالباً وطالبة من المراكز القرآنية التابعة للفرع (137 ذكور، و285 إناث). وتهدف المسابقة إلى تعزيز وتمكين حفظ القرآن الكريم لدى الطلبة في مراكز الفرع. وتحفيزهم على مواصلة الحفظ والإتقان. وحضر فعاليات المسابقة المهندس عمر أبو راشد مندوباً عن عائلة المرحوم عبد الصمد أبو راشد، ورئيس الفرع الأستاذ محمد عبد الله أبو فارس، وعضو اللجنة الإدارية الدكتور زاهي نمر، ومدير الفرع المهندس مؤيد الخطيب، للاطلاع على سير إجراءات المسابقة، وتقديم إدارة فرع إربد بالشكر والتقدير لعائلة أبو راشد الكرام على مبادرتهم الطيبة ودعمهم المتواصل لأهل القرآن.



معرض الوسيلة التعليمية



أقام الفرع معرض الوسيلة التعليمية لمعلمات أندية الطفل والروضات التابعة للفرع، وذلك بإشراف المشرفة التربوية للأندية الفاضلة بيان خرابشة، وبحضور نائب رئيس الفرع الدكتور سعيد الجعفري، ومدير الفرع المهندس مؤيد الخطيب، وتخلل المعرض عرض ابتكارات تعليمية متنوعة قَدَّمتها المعلمات، ركّزت على ربط مفاهيم المنهاج بالقيم التربوية عبر وسائل تعليمية مُعدّة بأساليب إبداعية تساعد الأطفال على التعلّم من خلال المشاهدة والتطبيق العملي، واطلع نائب الرئيس ومدير الفرع والمشرفة التربوية على الوسائل المشاركة وتم تقييمها وفق معايير تربوية تهدف إلى تعزيز جودة الوسيلة التعليمية وأثرها في تنمية مهارات الطفل داخل الصف.





فعاليات الجائزة القرآنية السنوية

أقيم في فرع إربيد فعاليات الجائزة القرآنية السنوية لعام 2025 لطلاب وطالبات مراكزه القرآنية بمشاركة واسعة من المراكز وتعزيز روح التنافس بين الطلبة، وبلغ عدد المشاركين لهذا العام (106) طلاب، و(177) طالبة تنافسوا في مختلف مستويات الجائزة.

ورشة عمل لمعلمات النادي الدائم

بمناسبة عام معلم القرآن عقد الفرع ورشة عمل لمعلمات المراكز التابعة للفرع، بإشراف الأستاذة الفاضلة عبير البزة، المشرفة التربوية لمراكز الإناث. وهدفت الورشة إلى تنمية مهارات إدارة الحصة الصفية لدى المعلمات، بما ينعكس إيجاباً على أداء الطالبات في تلاوة القرآن الكريم.

من نشاطات فرع العقبة

الدرع الفضي لفرع العقبة للعام الثالث على التوالي



حصد فرع العقبة (الدرع الفضي) ضمن جائزة الأداء المتميز للفروع لعام ٢٠٢٤م، وهو العام الثالث الذي تُوِّجت فيه جهود العاملين في الفرع بالدرع الفضي لأدائه المتميز، حيث حصد الفرع (الدرع الفضي) للأعوام (2022، 2023، 2024) على التوالي، كما حصد (الدرع الذهبي) للعامين (2017، 2018). ويُعد هذا الإنجاز نتاج عمل الفريق وتكاتف جهود كافة العاملين في الفرع ومراكزه، ومكافأة إخلاصهم وسعيهم الدؤوب لخدمة القرآن الكريم وأهله.

تكريم الفائزين بمسابقة الحاج وهيب الجهني



برعاية نائب رئيس مجلس إدارة الجمعية الأستاذ الدكتور سليمان الدقور، كرم فرع العقبة الفائزين في مسابقة المرحوم الحاج وهيب الجهني القرآنية في موسمها الثامن وعددهم (٥٤) فائزاً وفائزة: (٢٤) طالباً، و(٣٠) طالبة في مختلف مستويات المسابقة، في قاعة مبنى سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، كما كرم الفرع حفظة كتاب الله كاملاً الذين شاركوا في المسابقة ولم يكونوا من الحاصلين على المراتب الأولى تقديراً لهم، وقدم الفرع التهنية للفائزين والفائزات، والشكر لأبناء المرحوم الحاج وهيب الجهني على دعمهم لهذه المسابقة.

من نشاطات فرع الرصيفة



تكريم الفرع بجائزة الأداء المتميز

كّزمت الإدارة العامة للجمعية فرع الرصيفة بالدرع الذهبي لعامي (2023 و2024) على مستوى فروع المملكة، ضمن إطلاق الجمعية لجائزة الأداء المتميز بين فروع المملكة والتنافس الإيجابي في تحقيق الإنجازات القرآنية وتطبيق الخطة التشغيلية، وحصل الفرع في تقييم عام (2023م) على علامة (97.40%)، وعلى علامة (98.45%) في تقييم عام (2024م).



ورشة الأنظمة والتعليمات

عقد الفرع ورشة حول الأنظمة والتعليمات، استهدفت جميع الكوادر الإدارية في الفرع ومراكزه بحضور رئيس وأعضاء لجنة إدارة الفرع، ورؤساء لجان إدارات المراكز ومديري ومعلمي المراكز في المجمع القرآني، وافتتح الورشة نائب رئيس الفرع المهندس محمد البكري، وقدم محاور الورشة كل من مدير الفرع الأستاذ إبراهيم كستيرو، عضو لجنة الإدارة الأستاذ فراس عطية، المشرف التربوي الأستاذ حمزة القدومي، رئيس لجنة التلاوة الأستاذ أنور البكري.



دورة رسم المصحف

عقد قسم التدريب في الفرع دورة تدريبية بعنوان: (رسم المصحف) قدمتها الأستاذة نجوى كنعان في المجمع القرآني بحضور مشرفة الحفاظ رئيسة نايف وعدد من معلمات مراكز الفرع، افتتحت الدورة مشرفة التدريب أمل عزازمة، وختمت بتكريم مدير الفرع إبراهيم كستيرو للأستاذة على حسن عطائها.



الملتقى التربوي لمراكز الذكور

عقد الفرع الملتقى التربوي السنوي لجميع العاملين لدى مراكز الفرع، في المجمع القرآني، بحضور عدد من المجازين وجمع من العاملين في المراكز التابعة للفرع، وقدم الملتقى الدكتور فاتح حسني، ورئيس الفرع الدكتور زياد الذبية، وتخلله حديث حول فضل تعليم القرآن الكريم وأثره على المجتمع والأمة من خلال التركيز على آيات من سورة الكهف.



مركز حردان طارق يخرج حافظة

خرّج مركز حردان طارق القرآني الطالبة سندس سعادات (16 عاماً) التي أتت حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب على معلمتها عائشة خالد جعباص.



تخريج مجازة بالشاطبية

خرّج الفرع المجازة بقراءة الإمام عاصم برواية حفص من طريق الشاطبية حنين حمدان أبو صعيلىك على مجيزتها إلهام زغل في المجمع القرآني، وحضر الختمة عدد من موظفات الفرع وعدد من ذوي الخريجة.

من نشاطات فرع الزرقاء الأول

تخريج طالبات مركز طارق بن زياد

ضمن إنجازات مركز طارق بن زياد خلال العام 2025، قامت المشرفة التربوية ميسون النجار بتخريج مجموعة من طالبات المركز بإشراف المعلمة الفاضلة ميساء عزيزية، وكان عدد الخريجات على النحو الآتي: المجازات بقراءة الإمام عاصم براوييه: (آية كمال الحلبي، صفا محمد السكجي، نجاح إبراهيم الحافي). نتائج المسابقات والدورات: (8) طالبات في الجائزة القرآنية السنوية، (4) طالبات في مسابقة سورة الحج.



تخريج مجازتين بالسند الغيبي

قامت المشرفة التربوية في فرع الزرقاء الأول ميسون النجار بتخريج طالبتين بالسند الغيبي بقراءة الإمام عاصم براوييه، وهما (منى اقريع، مريم مازن) على يد المعلمة منال زلوم، وهنّ الفرع المجازتين وقدّم الشكر لشيختهما.



مركز الضياء يكرم طالباته

كرّمت المعلمة خولة حمدان طالباتها المشاركات في نادي السبت الدائم في مركز الضياء القرآني، وسلّمت الشهادات للحافظات.



تخريج طالبات الإجازة والدورات

خرّجت المعلمة اعتدال سليمان طالبات الدورة التمهيدية وسلّمتهنّ شهادتهنّ، كما قامت المعلمة هبة الخليلة طالبات الإتيقان وطالبة الإجازة وسلّمتهنّ شهادتهنّ.



من نشاطات فرع الكرك



حفل تكريم حفاظ الأجزاء الأول

برعاية رئيس فرع الكرك الشيخ سطات المعايطة، أقام الفرع حفلاً لتكريم كوكبة من الطلاب والطالبات الذين أتموا حفظ أجزاء من كتاب الله (5 أجزاء - 25 جزءاً) من المراكز القرآنية (المرج، الشلاجة، نايفة القرالة، الشهاية، طيبة، الحاج عودة المحادين، مرود)، وبلغ عدد المكرمين (94) طالباً وطالبة.



حفل تكريم حفاظ الأجزاء الثاني

برعاية الدكتور يوسف الحباشنة، وبحضور رئيس فرع الكرك الشيخ سطات المعايطة، أقام الفرع حفلاً لتكريم كوكبة من الطلاب والطالبات الذين أتموا حفظ أجزاء من كتاب الله (5 أجزاء - 25 جزءاً) من المراكز القرآنية (راكين، المنشية، الثنية، أبو بكر الصديق، الجديدة، الراشدية، الصباحيات، اليرموك، زحوم، ضاحية الكرك، الغوير، أدر، بتين) وبلغ عدد المكرمين (90) طالباً وطالبة.



حفل تكريم حفاظ الأجزاء الثالث

برعاية رئيس فرع الكرك، أقام الفرع حفلاً لتكريم كوكبة من الطلاب والطالبات الذين أتموا حفظ أجزاء من كتاب الله (5 أجزاء - 25 جزءاً) من المراكز القرآنية (مؤتة، عي، جوزا، العراق) وبلغ عدد المكرمين (102) طالباً وطالبة.



حفل تكريم حفاظ الأجزاء الرابع

برعاية المشرف التربوي لفرع الكرك الشيخ هاني الصرايرة، أقام الفرع حفلاً لتكريم كوكبة من الطلاب والطالبات الذين أتموا حفظ أجزاء من كتاب الله من (5 أجزاء - 25 جزءاً) من المراكز القرآنية (المزار، الطيبة، سول) وبلغ عدد المكرمين (64) طالباً وطالبة.



حفل تكريم حفاظ الأجزاء الخامس

برعاية الداعية الفاضلة سحاء المجالي وبحضور رئيس فرع الكرك، أقام الفرع حفلاً لتكريم كوكبة من الطلاب والطالبات الذين أتموا حفظ أجزاء من كتاب الله (5 أجزاء - 25 جزءاً) من المراكز القرآنية (الربيه، القصر، فقوع، الجدعا، دمنه، الروضة)، وبلغ عدد المكرمين (60) طالباً وطالبة.



حفل تكريم حفاظ الأجزاء السادس

برعاية مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، أقام الفرع حفلاً لتكريم كوكبة من الطلاب والطالبات الذين أتموا حفظ أجزاء من كتاب الله (5 أجزاء - 25 جزءاً) من المراكز القرآنية (مؤاب، شقيرا، ذات راس، محي، جواهر، سد السلطاني) وبلغ عدد المكرمين (135) طالباً وطالبة.

من نشاطات فرع الزرقاء الثاني

مركز ثابت بن قيس يعقد امتحانات التجويد للطلاب

جانب من اختبار التجويد لمجموعة جيل النهضة في (الوحدة الثانية من المستوى الأول)



من نشاطات فرع المزار الشمالي

فعالية اقرأ للأطفال

أقام فرع المزار الشمالي فعالية بعنوان اقرأ للأطفال من عمر (6 - 11) عاماً بهدف تعزيز القراءة لديهم، وتخللت الفعالية مجموعة من الأنشطة التعليمية والترفيهية الهادفة، وهي تنمية المواهب، الرسم والتلوين، فقرة هادفة في مكتبة الفرع، مسرح الدمى، إضافة إلى زوايا البيع والطبق الخيري.



من نشاطات فرع الزرقاء الثالث



تكريم الفرع بدرع التميز الذهبي لعام 2024

واصل فرع الزرقاء الثالث منذ عام 2015 مسيرة الإنجاز، واضعاً التميز في خدمة كتاب الله عنواناً ثابتاً لعمله. وقد نال الفرع درع التميز الذهبي بمعدل (97.6%) ضمن الفئة الأولى على مستوى المملكة، والمركز الأول على مستوى فروع الزرقاء.



مركز الكسائي يقيم لقاء علمياً حول السنن الربانية

أقام فرع الزرقاء الثالث لقاء علمياً بعنوان: (الواقع وفهم السنن الربانية - تأملات في القرآن والسنة) قدم اللقاء كلٌّ من نائب رئيس الجمعية الأستاذ الدكتور سليمان الدقور، ورئيس الفرع الدكتور سليمان الشجراوي، وتناولوا بأسلوب علمي رصين مفهوم السنن الإلهية في الكون والحياة، وضرورة فهمها وتدبرها في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، وختم اللقاء بجلسة نقاشية مثمرة.



مركز عاصم الكوفي يكرم حافظة

نيابة عن إدارة الفرع قامت إدارة مركز عاصم الكوفي القرآني بتكريم الطالبة شهد ساطع العقابلية بمناسبة إتمامها حفظ القرآن الكريم كاملاً على معلمتها فريال الدبك بحضور معلمات المركز وطالباته وذوي الطالبة.



مركز الشاطبي يخرج طالبات التمهيدية والمتوسطة

برعاية رئيسة لجنة التلاوة فاتنة المصري تم تخريج طالبات الدورتين التمهيدية والمتوسطة في مركز الإمام الشاطبي القرآني.



مركز عبد الله بن مسعود يقيم ملتقى للحافظات والمجازات

برعاية رئيسة لجنة التلاوة الفاضلة فاتنة المصري أقام مركز عبد الله بن مسعود القرآني ملتقى للحافظات والمجازات احتفاءً بإنجازات عام (2025) من تخريج الدورات والحافظات، بحضور نخبة من معلمات المركز وعدد من الطالبات.



تخريج مجازة برواية طيبة النشر

خرّجت مديرة مركز الشاطبي القرآني الطالبة عائشة محمد عربي جميل بمناسبة حصولها على إجازة حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر.



مركز الكسائي يخرج ثلاثة حفاظ

برعاية إدارة الفرع تم تخريج (3) حفاظ لكتاب الله ضمن مشاريع مركز الكسائي القرآني وهم: (أيهم الزامل، حمزة سلامة، ياسر شحادة).



مبادرة مدارس كتاب حراسة الفضيلة

امتداداً لمشروع الحجاب أقامت رئيسة قسم الإجازة فاتنة المصري مبادرة مدارس كتاب حراسة الفضيلة والتي تهدف لتعزيز الوعي الشرعي وتنمية القيم الأخلاقية، بمشاركة (32) طالبة قدّمن تفاعلاً مميزاً وهمة عالية خلال فترة البرنامج.



مركز عاصم الكوفي يخرج الدورة التمهيديّة

برعاية مديرة مركز عاصم الكوفي القرآني أنوار رياض فرحان تم تكريم طالبات الدورة التمهيديّة على يد معلمتهم ريم سمور.



مركز عبد الله بن مسعود يخرج مجازتين

برعاية مشرفة الشؤون القرآنية فاتنة المصري والمجيزة المعلمة أروى اللحام تم تكريم الطالبتين ربي زاهر عبد الكريم، وكفاح أحمد إبراهيم لحصولهما على الإجازة القرآنية.



مركز الإمام الشاطبي يخرج حافظة

أتمت الطالبة أسماء الكسابرة من مركز الإمام الشاطبي القرآني حفظ القرآن الكريم كاملاً على معلمتها أنعام عبد العال، في حفل بهيج بحضور رئيسة لجنة التلاوة الفاضلة فاتنة المصري، ومشرفة العلاقات العامة الفاضلة انشراح شهاين، وبحضور طالبات المركز وعدد من المجتمع المحلي، وختم الحفل بتكريم الحافظة.



مركز الكسائي يكرم طالبتين اجتازتا اختبار الإجازة

بحضور المشرفة التربوية الفاضلة صفاء عزازي، ورئيسة لجنة التلاوة الفاضلة فاتنة المصري، أقام الفرع حفل تكريم للطالبتين ميرفت دراز ونور الهدى الغويري بمناسبة اجتيازهما اختبار الإجازة القرآنية بنجاح.

من نشاطات فرع عمان السادس



الفرع يحصد الدرع الذهبي بجائزة الأداء المتميز

حصل فرع عمان السادس على المركز الثاني / الدرع الذهبي لعام 2023، وعلى المركز الأول / الدرع الذهبي لعام 2024 بنتيجة 99.8 في جائزة الأداء المتميز على مستوى الفروع، وشكر الفرع جميع العاملين لديه لإسهامهم في حصول الفرع على هذه الجائزة.



مركز شفا بدران يختتم فعاليات النادي الصيفي

اختتم مركز شفا بدران القرآني للإناث فعاليات النادي الدائم بمشروع الصلاة تحت عنوان (معراج قلب)، حيث تعرفت الطالبات من خلال النشاط على قصة الصلاة بدءاً من حادثة الإسراء والمعراج، إلى تعلّم الوضوء خطوةً خطوة، ثم كيفية الصلاة، وختتم النشاط بتجديد العهد على الالتزام بأداء الصلوات على أوقاتها.



مركز شفا بدران يقيم فعالية الحجاب لطالبات النادي الدائم

تحت شعار (لباس النور) أقام مركز شفا بدران القرآني للإناث فعالية الحجاب لطالبات النادي الدائم، من خلال السفيرات حيث كان لكل شعبة سفيرة طرحت أسئلة على زميلاتهن الطالبات وأجرت معهن جلسة حوارية مصغرة، ثم انتقلن لاستكمال الفعالية عبر التنقل بين أركان النشاط الثلاثة: (الركن الأول: عبادة وليست عادة، الركن الثاني: أصله الستر، الركن الثالث: تركه ندامة في الدنيا والآخرة)، وختمت الفعالية بتوزيع المكافآت على الطالبات.



مركز البصائر يقيم يوم الهمة القرآني

أقام قسم التلاوة في مركز البصائر القرآني يوم الهمة القرآني، وقد اجتازت (8) طالبات مسابقة الديوان، وتم تتويج (3) حافظات بقراءات مختلفة بالسند الغيبي برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وطالبتين بالسند الغيبي بقراءة ابن كثير.



تخريج الفوج الأول لدورة علوم الشريعة

خرّج فرع عمان السادس الفوج الأول من دورة العلوم الشرعية من مركز أسماء بنت أبي بكر القرآني ومركز صلاح الدين الأيوبي القرآني.





مركز أسماء بنت أبي بكر يكرّم الفائزات بمسابقة الديوان

كرّم مركز أسماء بنت أبي بكر القرآني طالباته الفائزات بمسابقة الديوان، وقدم الفرع لهنّ التهنئة والمباركة.



مركز الهدى يخرّج طالباته الناجحات بمسابقة ديوان الحافظات

خرّج مركز الهدى القرآني طالباته الناجحات في مسابقة ديوان الحافظات، حيث خرّج طالبة حاصلة على شهادة إجازة حفص من طريق الطيبة بالسند الغيبي، وطالبة حاصلة على شهادة إجازة حفص من طريق الطيبة نظراً من المصحف، كما تمت ختمة الطالبة منتهى موسى الدين بالمصحف كاملاً في مسابقة الديوان.



أكبر مجازة في مركز شفا بدران

احتفل مركز شفا بدران القرآني للإناث بإتمام الفاضلة نعمت الحسبان (أكبر مجازة في المركز) الختمة القرآنية من المصحف الشريف، وحصولها على شهادة الإجازة نظراً على معلمتها الفاضلة إيمان جبر.



مركز شفا بدران يقيم ملتقى المجازات والمجيزات

تحت شعار (وَجَعَلْنَاهُ نُورًا.. ملتقى يضيء الطريق) أقام مركز شفا بدران القرآني للإناث الملتقى التربوي الإيماني لعام 2025، والذي جمع المجازات والمجيزات ومعلمات التجويد والقسم التربوي في محطة مباركة لتجديد النية، وشحن الهمة، واستحضار عظم الأمانة التي تحملها كل معلّمة ومرتبّة في ميدان القرآن، وتخلله محاور حول الدور المحوري للمعلمة في بناء المجتمع، وضوابط الإجازة القرآنية ومسئولياتها، وأهمية الإخلاص وتجديد النية أساساً لكل عمل، بمشاركة كل من مدير مديرية الشؤون القرآنية الدكتور عمر حماد، والفاضلة فاطمة حجازي، والدكتورة عبير حسين.



مركز شفا بدران للذكور يخرّج أحد عشر حافظاً

خرّج مركز شفا بدران القرآني للذكور (11) طالباً أتموا حفظ كتاب الله تعالى كاملاً، وهم: عبيدة مراد عماش، عدنان طارق البراغثة، عبادة شادي النادي، حاتم يوسف الضمور، مصطفى محمد نزال، عدنان محمد حمدان، أسامة إياد الرفاعي، عبد الله عمر شامية، عبد الرحمن شعيب، جواد إبراهيم الشجراوي، عبد الله سليمان البرغوثي.

من نشاطات فرع عجلون

خمس طالبات يحصلن على شهادة الدورة المتقدمة



عشرون طالبة يتمن حفظ كتاب القرآن الكريم كاملاً



إحدى عشرة طالبة يحصلن على شهادة الدورة المتوسطة



من نشاطات فرع بني كنانة



تكريم الفرع بجائزة الأداء المتميز

كرّمت الإدارة العامة للجمعية فرع بني كنانة ضمن جائزة الأداء المتميز بين فروع المملكة والتنافس الإيجابي في تحقيق الإنجازات القرائية وتطبيق الخطة التشغيلية.



دورة استراتيجيات التعلم النشط

بالتعاون مع قسم الإشراف التربوي ومركز اليرموك القرائي، عقد فرع بني كنانة دورة استراتيجيات التعلّم النشط وصناعة الوسيلة التعليمية لمعلمات الدائم ونادي الطفل، قدّمتها المعلمة ناريمان الذيابات، بمشاركة (30) معلمة.



دورة الوقف والابتداء

أقام الفرع دورة الوقف والابتداء لمعلمات وطالبات التلاوة في المراكز القرائية، قدّمتها رئيس قسم التلاوة والإجازة في الجمعية الأستاذ محمد خلاوي، بمشاركة (60) معلمة وطالبة.



من نشاطات فرع الهاشمية خلال عام 2025



تكريم ستة عشر حافظاً وحافظة

أقام فرع الهاشمية حفلاً لتكريم (16) عشر حافظاً وحافظة، برعاية رئيس الفرع السيد مأمون الشلبي، وبحضور أعضاء اللجنة الإدارية للفرع، ومدير الفرع الأستاذ أمجد الحاج، والمشرفة التربوية الفاضلة نادية أبو الزيت، ومديرات مراكز الفرع والمعلمات، كما حضر الحفل (500) شخص من أولياء الأمور والطلاب والطالبات والمجتمع المحلي.



تخريج الأندية الصيفية

خرّج فرع الهاشمية (300) طالب وطالبة في الأندية الصيفية من مختلف المستويات، وتخللت فقرات الحفل عرض إنجازات الطلاب من مختلف المستويات وعرض مشاريع القيم، وختم التخرج بتكريم جميع الطلاب.



افتتاح الأندية الدائمة

باشرت جميع المراكز التابعة للفرع دوام الأندية الدائمة، وكانت المراكز قد استعدت لاستقبال طلابها وتحضير فقرات هادفة وماتعة وتعريف الطلاب بمنهاج الحفظ والسورة المقاصدية والقيم والمهارات لهذا العام.



إحياء ذكرى المولد النبوي

أقام فرع الهاشمية فعاليات متنوعة في شهر ربيع الأول على مستوى طلاب الأندية والشعب النسائية، تهدف إلى تعميق سيرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم والوقوف عند بعض السنن المنسية.



لقاء ديوان الحفاظ

عقد فرع الهاشمية بإشراف رئيسة لجنة التلاوة الفاضلة إلهام الخطيب اللقاء الدوري لديوان الحفاظ الذي يضم جميع الحافظات والمجازات من جميع مراكز الفرع، وتناول اللقاء مقاصد سورة الأنعام وموضوعاتها ومتشابهاتها وسردها، بحضور (50) حافظاً ومجازة.



حجابي اختياري

أقام فرع الهاشمية بإشراف المشرفة التربوية للفرع الفاضلة نادية أبو الزيت فعالية تحت عنوان (حجابي اختياري)، واستهدفت الفعالية الفتيات من سن العاشرة فما فوق، وأشرف على الفعالية جميع معلمات الأندية، وكان الحضور أكثر من (120) طالبة، وتخلل الفعالية تكريم الطالبات اللواتي التزمن بالحجاب مؤخرًا.



زيارة معرض عمّان الدولي للكتاب

قامت إدارة فرع الهاشمية بإشراف رئيسة لجنة الفرع الفاضلة مريم دروي باصطحاب عدد من رواد مراكزها من مختلف الأعمار في زيارة لمعرض عمّان الدولي للكتاب تعزيزًا لأهمية القراءة ودور الثقافة في إنشاء جيل واعٍ وبنينه وقيمه، كما تمت زيارة جناح جمعية المحافظة على القرآن الكريم والوقوف على آخر إصداراتها، وقد قام المشرفون في جناح الجمعية بتوزيع بعض إصدارات الجمعية على رواد الفرع.



اختتام فعاليات النادي الدائم

ختاماً للفصل الأول للأندية الدائمة، أقامت مراكز الفرع عدداً من الفعاليات لتعزيز القيم والمهارات التي تمت خلال الفصل.



لقاء نادي أشرقت

أقام نادي أشرقت للمرأة لقاء لطالبات الشعب النسائية ونساء المجتمع المحلي، تخلله جوانب من حياة الأخوة المرجوة، وشارك فيه (70) مشاركة.

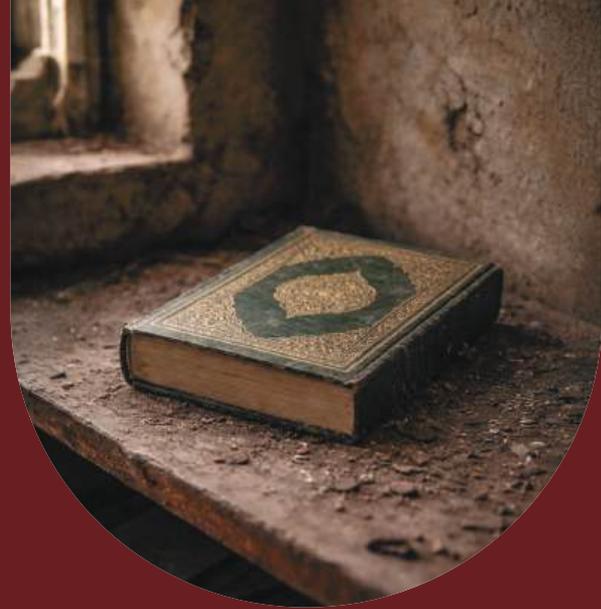


المعلم المتميز

كرّم فرع الهاشمية المعلمة التي تميزت بأدائها وعطاؤها خلال عام 2025م، بحضور كل من مدير الفرع الأستاذ أمجد الحاج، والمعلمات.

تكريم الناجحات في الثانوية العامة

استضاف فرع الهاشمية طالبات الثانوية العامة الناجحات بتكريم خاص بهنّ، بحضور المدرب مالك أبو غوش الذي تحدّث عن يوميات الطالب الجامعي في عامه الأول، وتخلل اللقاء مسابقات وجوائز، وبلغ عدد الحاضرات من طالبات الثانوية العامة (20) طالبة وانتهى بتكريم الطالبات.



لا تتخذوا القرآن مهجوراً



أ.د. منصور أبو زينة
عضو مجلس إدارة الجمعية

إن هذه الأقوال قديمها وحديثها تنبّه كل مؤمن إلى حقيقة كبرى، لا يجوز أن تغيب عن باله، ألا وهي أن القرآن الكريم ليس كتاب معلومات مجردة، أو قضايا ثقافية باردة، بل هو كتاب يحرك العقول لتقبل فتسمع، ويزلزل القلوب لتلين وتخضع، ويستدرف العيون لتبكي وتدمع، إن القرآن الكريم هو زاد المسلم اليومي في عقيدته، وفي عبادته، وفي معاملته، وهو المنظار الذي ينظر المسلم من خلاله إلى الكون كله، دقه وجله. وقد أعجبنى قول بعض الفضلاء: (القرآن رثتك الثالثة، حين تختق من دُخان الحياة الدنيا؛ فهو ينفع، ويرفع، ويشفع).

وإذا كان القرآن الكريم قد حكى شكوى النبي ﷺ إلى موله من هجران قومه المشركين للقرآن، فقال سبحانه: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾، فإن هذه الشكوى تحمل تحذيراً شديداً لكل مؤمن، من أن يكون فيه أي نوع من أنواع هجر القرآن؛ إذ إن القاعدة عند المفسرين تقول: (كم من آية أنزلت في شأن الكافرين، وفيها أوفر نصيب للمؤمنين، تدبراً لها، واعتباراً بموردها)، ولذلك قال المفسرون: (إن هذه الآية وإن كانت في المشركين، إلا أن العبرة بعموم لفظها؛ فنظمها الكريم مما يرهّب عموم المعرضين عن العمل بالقرآن، والأخذ بأدابه. وفيها تلويح بأن من حق المؤمن أن يكون كثير التعاهد للقرآن؛ كيلا يندرج تحت ظاهر النظم الكريم). وقال الشنقيطي رحمه الله: (معنى هذه الآية الكريمة ظاهر، وهو أن نبينا ﷺ شكى إلى ربه هجر قومه -وهم كفار قريش- لهذا القرآن العظيم، أي تركهم لتصديقه والعمل به، وهذه شكوى عظيمة، وفيها أعظم تخويف لمن هجر القرآن العظيم، فلم يعمل بما فيه من الحلال والحرام والآداب والمكارم، ولم يعتد ما فيه من عقائد، ويعتبر بما فيه من الزواجر والقصص والأمثال).

وفي كلام الشنقيطي هذا إشارة إلى بعض أنواع هجر القرآن، ولا شك أن هجر القرآن أنواع كثيرة، وإن كان بعضها أخطر من بعض؛ فمن هذه الأنواع: هجر تلاوة القرآن، وهجر استماعه، وهجر تعلمه وتعليمه، وهجر تدبره، وهجر العمل به والتحاكم إليه، وهجر الاستشفاء والتداوي به. والمؤمن الصادق يحذر هذه الأنواع جميعاً، ويخاف أن يتصف بأي نوع من أنواع هجر القرآن، ويحرص على أن يكون القرآن في الدنيا رفيقه وأنيسه، وفي القبر جليسه، وفي القيامة شفيعه، ولا يكون ذلك إلا بالإقبال الصادق على القرآن، تلاوة وتدبراً وخشوعاً، ثم استجابة وعملاً وخشوعاً، كما قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَتْبَعَ هَذَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾: (ضمن الله تعالى لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه ألا يضل في الدنيا، ولا يشقى في الآخرة).

لما قدم أهل اليمن في زمان أبي بكر رضي الله عنه، سمعوا القرآن، فجعلوا يبكون، فقال الصديق رضي الله عنه: (هكذا كنا، ثم قست قلوبنا!!) والذي يقول هذا الكلام هو أرق الأمة قلباً بعد رسولها ﷺ، وهو الذي كان إذا أم بالناس لا يكادون يسمعون قراءته من بكائه، رضي الله عنه وأرضاه. وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه: (لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام ربكم). وقال ابن عباس رضي الله عنهما: (إن الله استبطأ قلوب المؤمنين، فعاتبهم على رأس ثلاث عشرة سنة من نزول القرآن، فقال سبحانه: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾. وقال ابن باديس رحمه الله: (والله الذي لا إله إلا هو، ما رأيت -وأنا ذو النفس الملأى بالذنوب والعيوب - أعظم إلانة للقلب، واستدراراً للدمع، وإحضاراً للخشية، وأبعث على التوبة، من تلاوة القرآن، وسماع القرآن)!!